وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية و الأورطوفونيا

الـمـوضـوع

دور المرشد التربوي في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه المهني الشخصي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: إرشاد و توجيه تربوي

إعداد الطالبة: بيوط إيمان

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الصفة
أ/ ياسين هاين	رئيسا
أ/ أحلام عبايدية	مشرفا
أ/ زبيدة مشري	مناقشا

السنة الجامعية 2018/2017.

شـــكـــر و تـقـــديـــر

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء و المرسلين .

لا يسعني بعد الانتهاء من إعداد هذا البحث إلا أن أتقدم بجزيل الشكر و عظيم الامتنان إلى أستاذتي الفاضلة **"عبايدية أحلام"** التي تفضلت بالإشراف على هذه المذكرة ، حيث قدمت لي كل النصح و الإرشاد طيلة فترة الإعداد ، فلها مني كل الشكر و التقدير.

و لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر و العرفان لأساتذة قسم علم النفس و علوم التربية الذين تكرموا علي ببعض النصائح و الإرشادات.

و لا أنسى بالذكر كل من كان سند لي في انجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد.

إيمان بيوط

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر و تقدير.	أ
فهرس المحتويات.	ب – د
فهرس الجداول.	هـ
فهرس الملاحق.	و
ملخص الدراسة .	ز – ح
مقدمة	01
الفصل الأول :الإطار العام للدراسة.	
1. إشكالية الدراسة.	3 – 5
2. فرضيات الدراسة.	5
3. أهداف الدراسة.	5 – 6
4. أهمية الدراسة.	6
5. مصطلحات الدراسة.	6 – 7
6. الدراسات السابقة.	7 – 10
الفصل الثاني: الإرشاد التربوي.	
تمهيد.	12
أولا: الإرشاد.	12
1. تعريف الإرشاد.	12 – 13
2. تطور الإرشاد.	14 – 15
3. أهداف الإرشاد.	15 – 16
4. أساليب الإرشاد.	16 – 17
ثانيا: المرشد التربوي.	17
1. تعريف المرشد التربوي.	17 – 18

2. مهام المرشد التربوي.	20 – 18
3. المهارات الأساسية للمرشد التربوي.	21 – 20
4. الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد التربوي.	23 – 21
خلاصة الفصل.	23
الفصل الثالث:المشروع الشخصي.	
تمهيد.	25
1. تعريف المشروع.	27 – 25
2. أبعاد المشروع الشخصي.	28 – 27
3. أهداف بناء المشروع الشخصي.	28
4. نظريات الاختيار المهني.	37 – 29
5. تربية الاختيارات.	38 – 37
6. مراحل بناء المشروع الشخصي للتلميذ.	39 – 38
7. العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي.	42 – 39
8. عملية اتخاذ القرار.	44 – 42
خلاصة الفصل.	44
	46
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية.	46
تمهيد.	51 – 46
1. المنهج المستخدم.	52
2. مجتمع الدراسة و كيفية اختيار العينة.	53 – 52
3. أدوات جمع البيانات.	55 – 53
4. الأدوات الإحصائية المستخدمة..	55

خلاصة الفصل.	56
الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج.	
تمهيد.	58
1. عرض النتائج.	64 – 58
2. مناقشة نتائج الدراسة.	66 – 64
3. استنتاج عام.	67 – 66
خلاصة الفصل.	67
خاتمة.	68
توصيات.	69
قائمة المراجع.	75 – 71
الملاحق.	82 – 77

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم(1)	يمثل خصائص العينة الاستطلاعية حسب الجنس	47
جدول رقم(2)	يمثل خصائص العينة الاستطلاعية حسب المستوى الدراسي	47
جدول رقم(3)	يمثل خصائص العينة الاستطلاعية حسب الشعبة	48
جدول رقم(4)	يمثل استجابات أفراد العينة الاستطلاعية على السؤال الأول	49
جدول رقم(5)	يمثل استجابات أفراد العينة الاستطلاعية على السؤال الثاني	49
جدول رقم(6)	يمثل مختلف إجابات الأفراد العينة الاستطلاعية على السؤال الثاني	50
جدول رقم(7)	يمثل خصائص عينة الدراسة حسب الجنس	52
جدول رقم (8)	يمثل خصائص العينة حسب المستوى الدراسي	53
جدول رقم(9)	يمثل خصائص عينة الدراسة حسب الشعبة.	53
جدول رقم(10)	يمثل محاور و عبارات الاستبيان في صورته الأولية	54
جدول رقم(11)	يمثل محاور و عبارات الاستبيان في صورته الأولية	54
جدول رقم (12)	يمثل قيمة ألفا كرونباخ.	55
جدول رقم(13)	يمثل استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول	58
جدول رقم(14)	يمثل اتجاه المحور الأول	59
جدول رقم(15)	يمثل استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني	60
جدول رقم(16)	يمثل اتجاه المحور الثاني	61
جدول رقم(17)	يمثل استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث	62
جدول رقم(18)	يمثل اتجاه المحور الثالث	63
جدول رقم(19)	يمثل المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية و الدرجة الكلية للاستبيان	64

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
الملحق رقم(1)	استمارة الدراسة الاستطلاعية	77
الملحق رقم(2)	أسماء الأساتذة المحكمين	78
الملحق رقم(3)	الاستبيان	81 – 79
الملحق رقم(4)	الترخيص بالتربص الميداني	82

ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة دور المرشد التربوي في مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي، وهدفت إلى معرفة درجة مساهمة المرشد التربوي في بناء المشروع الشخصي للتلميذ من خلال مختلف الخدمات التي يقدمها، طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها253 تلميذ و تلميذة في الطور الثانوي، يزاولون دراستهم في ثانويات بولاية جيجل للموسم الدراسي 2017 / 2018 تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبيان يتضمن 18 عبارة موزعة على ثلاث محاور هي : الإعلام ، التوجيه المدرسي و المرافقة النفسية ، وتم تطبيقه بعد إخضاعه لإجراءات الصدق والثبات.

و بعد المعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسة توصلت الدراسة إلى أن المرشد التربوي يساهم بدرجة متوسطة في مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي. و في الأخير تم وضع توصيات و مقترحات وفقا للنتائج المتوصل إليها.

Résumé

L'étude a porte le role du conseiller dans aide de l'élève à pour construire leur projet personnel. Cette etude est appliqué sur une population aléatoire qui compose de 253 élèves au cycle secondaire etudient dans des instutitions secondaires de la wilaya de Jijel pour l'année scolaire 2017/2018 .

Pour réaliser les objectifs assignés à cette étude, nous avons utilisé la method analytique descriptive et un questionnaire. Ce dernier se compose de 18 items repentis sur trois volets : informations, conseils et d'orientation et accompagnement psychologique.

L'étudiante chercheuse a ensuite appliqué ce questionnaire après avoir vérifier sa crédibilité et son inflexibilité.

Après l'analyse statistique adéquate, la recherche a aboutit que le conseiller Contribue a un degre moyen pour aide l'élévè a construit leur projet personnel .

مقدمة

أصبح موضوع إعداد التلميذ لمشروعه الشخصي أحد أهم المواضيع المتداولة في المؤسسات التربوية والتي تسعى لتحقيقها على أرض الواقع، فقد أصبح هذا الهدف أحد أهم أهداف الإرشاد حيث تجاوز مفهوم الإرشاد مساعدة التلميذ على فهم ذاته و حل مشكلاته إلى بناء مشروع شخصي للتلميذ نظرا للمشاكل التي يعاني منها التلاميذ أثناء مزاولتهم لتخصص معين و عدم قدرتهم على اختيار ما يريدون ، فجاء الإرشاد كوسيلة يقدمها المرشد داخل المؤسسة تمكنهم من اتخاذ القرارات و الثقة بأنفسهم حتى يتمكنوا من وضع خطة تحدد مسارهم الدراسي أولا ثم المهني.

و في هذا السياق تأتي الدراسة الحالية لمعرفة دور المرشد في مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي، حيث تسلط الضوء على أبرز الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد لمساعدة التلاميذ على تكوين تصور حول مستقبلهم المهني، و جاءت الدراسة في جانبين، الأول جانب نظري و الثاني تطبيقي و تضمن الجانب النظري **فصلا تمهيديا** تم من خلاله تحديد إشكالية الدراسة ، فروضها، أهدافها، مصطلحات الدراسة و كذلك الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

أما **الفصل الثاني** فجاء بعنوان الإرشاد التربوي و تضمن جزأين الجزء الأول بعنوان الإرشاد و تضمن تعريفه، تطوره، أهدافه و أساليبه، أما الجزء الثاني كان بعنوان المرشد التربوي و تناول تعريف المرشد التربوي، مهامه، مهاراته و الخدمات الإرشادية التي يقدمها.

أما **الفصل الثالث** فقد كان بعنوان المشروع الشخصي و تضمن ثماني عناصر هي: تعريف المشروع، أبعاده، أهداف بنائه، نظريات الاختيار المهني، تربية الاختيارات مراحل بناء المشروع الشخصي، العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي للتلميذ بالإضافة إلى عملية اتخاذ القرار.

و قد جاء الجانب التطبيقي في فصلين **الفصل الرابع** تضمن إجراءات الدراسة الميدانية و قد جاء فيه حدود الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، المنهج المستخدم، وصف مجتمع الدراسة و كيفية اختيار العينة، أداة جمع البيانات و أخيرا الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

أما **الفصل الخامس** فقد خصص لعرض و مناقشة النتائج و تفسيرها في ضوء الدراسات السابقة، و أخيرا تم ذكر أهم التوصيات و المقترحات بناء على النتائج المتوصل إليها.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

1. الإشكالية.
2. فرضيات الدراسة.
3. أهداف الدراسة.
4. مفاهيم الدراسة.
5. الدراسات السابقة و التعقيب عليها.

1. إشكالية الدراسة

تهدف التربية بصورة عامة إلى خلق أفراد متكاملين في مختلف نواحي نموهم العقلي و الانفعالي والجسمي و الاجتماعي، ويأتي دور الإرشاد كعنصر مهم في عملية التربية ليحقق هذه الأهداف لما يمنحه للتلميذ من خدمات. "فهو تلك العملية المستمرة البناءة و المخطط لها التي تهدف إلى معرفة و فهم مختلف جوانب الفرد الشخصية حتى يتمكن من تحديد حاجياته و يصل إلى وضع حلول لمشكلاته و تحقيق ذاته و تحقيق صحته النفسية و السعادة في محيطه"[1]. ويبدل المرشد الجهد الكافي لكي يعمل على راحة التلميذ داخل المؤسسة باعتباره مسؤول ومتخصص بالعملية الإرشادية ، و أكثر الأشخاص خبرة و كفاءة. فهو يساعد التلاميذ في إدراك مختلف مشكلاتهم الصفية و العمل على التغلب عليها و ذلك بالسعي إلى توفير الجو الملائم لراحتهم و تكيفهم داخل المدرسة ، كما يسعى إلى معرفة إمكانياتهم و قدراتهم و ميولهم و رغباتهم و اكتشاف مواهبهم و نقاط قوتهم و ضعفهم من أجل توجيههم إلى الوجهة السليمة ، و حتى يتمكنوا من الوصول إلى أعلى مستويات النجاح ، "حيث أكدت دراسة الباحثين House & Léonard أنه من الضروري وجود التوجيه و الإرشاد في كل المراحل التعليمية من جهة و ضرورة ارتقائها صوب بعد تربوي يستجيب لحاجات النمو العاطفي و الوجداني و النضج المهني و الوظيفي ."[2] "أما جونسون (1995) فقد أجرى دراسة ليحدد من هو الشخص الذي يلجأ إليه التلاميذ لطلب المساعدة في حل مشكلاتهم المختلفة وقد توصل إلى أن المرشد التربوي كان أول المختارين من قبل التلاميذ في اغلب الأحيان مقارنة بالآباء و المدرسين و الأصدقاء و الآخرين."[3]

وقد أبرز الواقع الحالي للإرشاد في الجزائر ضرورة إعادة النظر في أساليبه للوصول إلى تسيير المسار الدراسي و المهني للتلميذ ليضمن له فهم ذاته و تفعيل إمكانياته بحيث يتمكن من معرفة طموحاته و الإعداد و التخطيط لمستقبله ليمكن من صنع قراراته بنفسه هذه الأخيرة تعكس صورة تنبؤية لما يريد أن يكون عليه و يطمح له في المستقبل و يسعى جاهدا إلى تحقيقها بكل الطرق الممكنة وقد أطلق عليها بمصطلح المشروع ، حيث ظهر هذا اسم المشروع كموضوع أثار اهتمام الباحثين و كفكرة جديدة في

---

[1] حمدي عبد الله عبد العظيم، مهارات التوجيه و الإرشاد في المجال المدرسي ، ط1 ، مكتبة أولاد الشيخ للتراث ، الجيزة ، 2013، ص 38.

[2] عبد الله صحراوي، تربية الاختيار و بناء المشروع الفردي للتلاميذ نحو فلسفة معاصرة لبرنامج الإرشاد و التوجيه المدرسي ، مجلة دفاتر، العدد 12، الجزائر، 2014، ص 96.

[3] فنطازي كريمة ، العملية الإرشادية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس التربوي ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2002، ص 3.

الوسط التربوي تعكس الصورة المعاصرة للمدرسة وخاصة في المرحلة الثانوية "و أصبح الهدف منه تصميم خطط التلاميذ المستقبلية و مساعدتهم على اتخاذ قرارات ذات صلة بهم للنجاح في التعليم العالي"[1] ، وهذا يعني جعل المتعلم صانعا فعليا لمعالم حياته الدراسية و المهنية على أساس علمي من المعارف و المعلومات التي تسمح بتجاوز المشكلات التي تواجهه أثناء الاختيار، و يعتبر المشروع الشخصي إعادة إعطاء معنى لوجود التلميذ داخل المدرسة، فهو الذي يشمل بقية المشاريع الجزئية للتلميذ ويرتبها بشكل مترابط حسب اهتماماته الذاتية، و يكون المشروع المهني غالبا في مركز اهتمام التلاميذ فأغلبهم يبحث مبكرا عن بلورة مشروع مهني محدد وعلى المدى القصير يضمن لهم العيش بكرامة و تحقيق الاستقرار و الراحة و الرفاهية و الإحساس بالحرية و المسؤولية . فقد أصبحت إشكالية إعداد المشروع الشخصي للتلميذ و بالتحديد المشروع المهني أحد انشغالات المنظومة التربوية الحديثة فنجاح المدرسة و فشلها مرهون بمدى مساعدة التلميذ في اختيار التخصص والتوجيه الدراسي الملائم له ، " حيث أظهرت نتائج الأبحاث أن مشكلة اختيار التلميذ لنوع الدراسة أو التكوين تأتي على رأس المشكلات الدراسية التي يعاني منها و أن الاختيارات الدراسية أو المهنية لدى التلاميذ هي محدودة و فقيرة تسيطر عليها الاتجاهات النمطية السائدة في المجتمع ، كما أن نسبة كبيرة من التلاميذ تجهل الشروط اللازمة لتحقيق تلك الاختيارات و أن هذه الأخيرة لا تندرج ضمن مشاريع مهنية ناضجة إنما هي عبارة عن رغبات آنية"[2].

فالمشروع المهني للتلميذ تتدخل فيه عدة عوامل تتعلق بالتلميذ في حد ذاته (قدراته استعداداته ميوله ...)، محيطه الاجتماعي ، محيطه الأسري والتربوي وكل هذه المؤشرات تساهم وبشكل فعال في تكوين تصور حول المستقبل الذي ينتظر التلميذ، لكن الدور الأكبر يرجع للمحيط التربوي باعتبار أن مسار التلميذ يحدد انطلاقا من المدرسة حيث أصبح المشروع كمنطلق إرشادي و توجيهي لتحفيز التلميذ و اطلاعه على آفاق مستقبلية منذ صدور"القرار الوزاري 94/104 المؤرخ في3-8- 1994 المتعلق بوضع مشروع المؤسسة حيث يحدد تطبيق المشروع في المدرسة الجزائرية بثلاث مستويات من بينها ضرورة وجود مشروع تربية اختيارات التوجيه و هو مشروع موجه للتلميذ و بدأ العمل به خلال السنة

---

[1] Frederic vidal ,jean Michel,accompagnant chretiens vers l'education plus haut, https://cache.media.eduscol.education.fr , 10 – 01 –2018 , 11:35h .

[2] فنطازي كريمة، الإرشاد المدرسي بالمرحلة الثانوية في ظل المقاربة بالكفاءات ، ملتقى تكويني بالكفايات في التربية ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،الجزائر ، ص 152.

الدراسية 1999/1998."[1] من خلال هذا التحول الحاصل في مجال الإرشاد بالجزائر و اندراج هذا المصطلح في المنظومة التربوية وبداية تطبيقه نريد أن نتعرف من خلال هذه الدراسة على مدى مساهمة المرشد التربوي داخل المؤسسة التعليمية في مساعدة التلميذ على تكوين تصور حول مشروعه المهني وحتى نتمكن من معرفة مدى بلوغ الخدمة الإرشادية المستوى المطلوب باعتبار أن المرحلة الثانوية حساسة ومفصلية يتحدد فيها مساره الدراسي و من ثم المهني مستقبلا . وبالتالي نخلص إلى **التساؤل الرئيسي** للدراسة :

ما هو دور الذي يقدمه المرشد التربوي من خلال خدماته لمساعدة تلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي ؟

التساؤلات الفرعية:

- هل للإعلام الذي يقوم به المرشد دور في مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي ؟
- هل للتوجيه المدرسي الذي يقوم به المرشد دور في مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي؟
- هل للمرافقة النفسية التي يمارسها المرشد دور في مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي؟

2. فرضيات الدراسة

أ. الفرضية الرئيسية:

- للمرشد التربوي دور مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي.

ب. الفرضيات الفرعية:

- للإعلام الذي يقوم به المرشد دور في مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي.
- للتوجيه المدرسي دور الذي يقوم به المرشد في مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي.

[1] نفس المرجع، ص 163.

- للمرافقة النفسية التي يمارسها المرشد دور في مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي.

3. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور المرشد في مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي وتكوين صوره أولية عن طموحاته و مستقبله الدراسي و المهني ، ويمكن حصر أهداف الدراسة فيما يلي :

- معرفة دور الإعلام في مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي .
- التعرف على أهمية التوجيه المدرسي في مساعدة التلميذ على التنبؤ بمستقبلة وتحديد مساره الدراسي و المهني .
- وتهدف الدراسة إلى معرفة درجة مساهمة المرافقة النفسية للتلميذ في مساعدته على اتخاذ قراراته بنفسه .

4. أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة في حساسية بناء المشروع المهني للطالب الذي يتوقف عليه نجاح اقتصاد البلاد.

5. مصطلحات الدراسة

- **المرشد التربوي** : هو ذلك الشخص المتخصص في الإرشاد و الحاصل على شهادة جامعية في مجال الإرشاد ، علوم التربية ، علم النفس... و غيرها من التخصصات .
- **التلميذ:** هو ذلك الفرد الذي يزاول دراسته داخل المؤسسات التعليمية سواء كان في المرحلة الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية .
- **المرحلة الثانوية** :هي أحد أطوار التعليم الذي يزاولها التلميذ في المدرسة الجزائرية ، يلي الطور المتوسط و يتم الانتقال إليها عن طريق اجتياز شهادة التعليم المتوسط، في هذه المرحلة يزاول التلميذ دراسته لمدة ثلاث سنوات تنتهي باجتياز شهادة الباكلوريا والتي تسمح له بالالتحاق بمؤسسات التعليم العالي التي تحدد مساره المهني في المستقبل.

- **التلميذ في المرحلة الثانوية :** هو ذلك الفرد الذي يزاول دراسته في مؤسسات التعليم الثانوي و يتوجه إلى الجذوع العلمية أو الأدبية تخصصات الجامعية التي تحدد التي يلتحق بها بعد نجاحه في الباكلوريا .
- **المشروع الشخصي :** هي مجموعة خطط يضعها التلميذ نصب عينيه و يسعى إلى تحقيقها انطلاقا بمعرفته الكافية بنفسه و محيطه الاجتماعي حتى يتمكن من تجاوز الظروف التي تقف عائقا وراء بلوغ أهدافه واختيار المهنة التي تضمن له الحياة السعيدة .
- **الإعلام:** و أحد الخدمات التي يقدمها المرشد التربوي للتلميذ من خلال تقديم معلومات و مستجدات تخص التخصصات الدراسية وكذلك هيكلة التعليم الثانوي و الأفاق المتاحة في كل تخصص.
- **التوجيه:**هو تلك الخدمة التي يقوم من خلالها المرشد بتوجيه التلاميذ إلى تخصصات معينة مراعيا في ذلك ميولهم و رغباتهم و قدراتهم.
- **المرافقة النفسية:** هي تقديم المساعدة من المرشد للتلميذ داخل المؤسسة من خلال متابعته و دعمه و مساعدته على تجاوز كل ما يعيق نجاحه.

6. الدراسات السابقة و التعقيب عليها:

❖ الدراسات المحلية:

"**دراسة زقاوة أحمد (2012)** [1]: بعنوان (تصورات الشباب لمشروع الحياة "هدفت هذه دراسة إلى التعرف على تصورات الطلبة لمشروع الحياة)، وفقا للنوع (ذكور، إناث) والتخصص (علوم وتكنولوجيا، علوم اجتماعية) والمستوى المعيشي للأسرة (مرتفع، متوسط، منخفض). ولتحقيق ذلك طور الباحث استبيان تصور مشروع الحياة، تضمن ثلاثة مجالات: المشروع المدرسي، المشروع المهني، المشروع العائلي. وطبق على عينة من (100) طالب وطالبة، وبعد تحليل النتائج أظهرت الدراسة ما يلي:

- دلت المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة عن وجود مستوى مرتفع في الدرجة الكلية للأداة، وفي مجال المشروع المدرسي، بينما كشفت عن مستوى تصور متوسط في مجال المشروع المهني والمشروع العائلي.

[1] زقاوة أحمد ، تصورات الشباب لمشروع الحياة، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 8،الجزائر، 2012، ص 234.

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للأداة تعزى إلى الجنس، بينما وجدت فروق دالة في مجال المشروع المدرسي لصالح الإناث وفروق في مجال المشروع المهني والمشروع العائلي وكانت لصالح الذكور.
- وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للأداة وفي مجال المشروع المدرسي ومجال المشروع المهني تعزى إلى التخصص الدراسي لصالح علوم وتكنولوجيا. عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية الأداة الدراسة، وفي كل المجالات الثلاثة تعزى إلى متغير المستوى المعيشي للأسرة."

التعليق على الدراسة: تناولت هذه الدراسة تصورات الشباب حول مشروع الحياة و هذا الموضوع يرتبط بمصطلح المشروع الشخصي حيث تشترك الدراسة في نوع أداة البحث غير أن نوع عينة الدراسة يختلف فقط في المستوى التعليمي للطلبة فهنا تعامل الباحث مع الطلبة الجامعيين إلا أن عينة الدراسة التي نقوم بها هي تلاميذ المرحلة الثانوية .

"**دراسة لصقع حسينة (2014)** [1]: بعنوان (تقدير الذات و المشروع الشخصي لدى المراهقين الجانحين المقيمين في مركز إعادة التربية) تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تقدير الذات و المشروع الشخصي لدى مجموعة من المراهقين الجانحين المقيمين في مركز إعادة التربية و التأهيل حي جمال الدين بشرق مدينة وهران و قدرهم (18 مقيم) طبق عليهم اختبار تقدير الذات روزينبيرغ و ذلك للتعرف على تقدير الذات (المرتفع و المنخفض)، كما تم إجراء دراسة حالة و مقابلات موجهة تتكون من ثلاثة عشر سؤالا مفتوحا قصد التعرف على المشاريع الشخصية المستقبلية المرغوبة لدى هؤلاء الجانحين، و توصلت نتائج البحث إلى وجود فشل مكرر لدى مؤسسات التنشئة و التي هي الأسرة و المدرسة مما عطل المشروع الشخصي لدى المراهق الجانح و عرقل إمكانية إسقاط نفسه في المستقبل ، حيث وجد تقدير ذات منخفض لدى مجمل أفراد العينة و هذا ما انعكس على حياتهم إذ يتم العيش للوقت الحاضر فقط كرهينة لا تتمكن من الديمومة في الوقت الماضي الحاضر والمستقبل) على الرغم من وجود رغبة في تحسين مشاريع حياتية مثمرة."

[1] لصقع حسينة، تقدير الذات و المشروع الشخصي لدى المراهقين الجانحين المقيمين في مراكز إعادة التربية،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد17، الجزائر، 2014، ص 305.

التعليق على الدراسة: تناولت هذه الدراسة موضوع المشروع الشخصي و هذا ما اشتركت فيه مع الدراسة التي نقوم بها، إلا أنها تختلف معها في نوع العينة و أداة البحث فهنا الباحثة تعاملت مع فئة الجانحين و قامت بإجراء اختبار لتقدير الذات و دراسة الحالة و كذلك مقابلات موجهة.

"**دراسة زرقط خديجة (2015)** [1]: بعنوان (دور الخدمات الإرشادية في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي من وجهة نظر التلاميذ) حيث هدفت الدراسة لمعرفة دور الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي للتلميذ ، قامت الباحثة ببناء مقياس موجه للتلاميذ، حيث تكونت عينة الدراسة من 300 تلميذ (ذكور، إناث) وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في أراء التلاميذ لصالح التلاميذ الذين يرون أن لهذه الخدمة دور في مساعدتهم على بناء مشروعهم الشخصي، كما توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث فيما يخص دور الخدمة الإرشادية المقدمة لهم في مساعدتهم على بناء مشروعهم الشخصي، و أثبتت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الذكور و الإناث فيما يخص دور الخدمات الإرشادية المقدمة لهم في مساعدتهم على بناء مشروعهم الشخصي ، و أثبتت كذلك أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء الذكور و الإناث فيما يخص الخدمات الإرشادية المقدمة لهم."

التعليق على الدراسة : هذه الدراسة اشتركت مع دراستي في مصطلحات الدراسة كما أن الباحثة اعتمدت على استبيان موجه لتلاميذ السنة أولى ثانوي و هذا ما جعلها تختلف عن دراستنا فقد اخترنا تلاميذ المرحلة الثانوية من المستوي الثانية و الثالثة .

❖ الدراسات الأجنبية :

"**دراسة Young و آخرون (2001)** [2]:هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الدافع نحو التربية و التعليم لدى عينة من الطلبة الأمريكيين و الأفارقة ، حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك عوامل دافعية مرتبطة بغرض اختيار الكلية بالنسبة للطلاب الجدد ، و أن هناك أشياء مرتبطة باتخاذ قراراتهم المهنية و أن لديهم أهدافا نحو المستقبل و كذلك أكدت أن هؤلاء الطلبة يوجهون أنفسهم بالنسبة لاختيار مهنة المستقبل و أنه يجب أن تكون ذات عامل جذب بالنسبة لهم بحيث توفر لهم المكانة الاجتماعية ."

---

[1] زرقط خديجة، دور الخدمات الإرشادية في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي من وجهة نظر تلاميذ الجذعين المشتركين، مجلة آفاق المعرفة، العدد 3، الجزائر، 2015، ص ص 1 - 15.

[2] وائل محمود عياد، الميول المهنية وعلاقتها بتصورات الشباب للمستقبل لدى طلبة كلية مجتمع غزة، مذكرة لنيل درجه الماجستير في التربية ، جامعة الأزهر، غزة، 2011، ص90.

التعليق عل الدراسة: هذه الدراسة توصلت إلى أهم العوامل التي تساهم في اتخاذ القرار المهنية عند الطلبة و هذا أحد أهداف التي تسعى دراستنا إلى تحقيقه باعتبار أن مرحلة اتخاذ القرار من أهم مراحل بناء المشروع الدراسي والمهني للطالب ، وقد وزع الباحثون استبيان على طلبة جامعيين أما نحن سنستهدف تلاميذ المرحلة الثانوية.

"**دراسة كونر و آخرون (2001)** [1]: هدفت هذه الدراسة إلى التأكد من أن العامل الاقتصادي ليس مهما و ليس السبب الأساسي و الوحيد في توجيه الطلاب لاختيار نوع الدراسة و المهنة و أعد الباحثون استبان لغرض الدراسة ، حيث طبقت على عينة مكونة من 1925 طالب و طالبة من المقاطعات البريطانية و توصلت إلى النتائج التالية :

أكدت أنه من العوامل المؤثرة للالتحاق بالدراسات الجامعية هم الأسرة ، الأصدقاء كما أنهم يسهمون بشكل كبير على تحديد و توجيه القرارات التي يتخذها الطالب."

التعليق على الدراسة : تطرقت هذه الدراسة إلى تأثير العامل الاقتصادي على الاختيارات الدراسية و المهنية للطلاب وهذا العامل يمكن أن يؤثر على المشروع الشخصي للطالب أيضا و الذي ينطلق من اختياراته الدراسية ثم المهنية ، فهده الدراسة لها علاقة بدراستنا من حيث المضمون ، كما أنا تشترك معها في نوع أداة البحث أما نوع العينة فيختلف حسب المستوى الدراسي.

"**دراسة Vanessa Lee (2009)**: هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار بتطبيق نموذج Janis et Mams،استخدمت الباحثة استبيان طبقته على عينة قوامها 230 طالب و طالبة و توصلت إلى أنه من العوامل التي تعيق الطلبة في تخصصاتهم قلة ثقتهم بأنفسهم الناتجة عن صراعاتهم مع الآباء عن تحديد التخصص."[2]

التعليق على الدراسة: ركزت هذه الدراسة على موضوع اتخاذ القرار المهني حيث أنه يتعلق بالبناء المشروع ، وقد اختارت هذه الدراسة نموذج Janis et Mams بالإضافة إلى الاستبيان أي أنها اشتركت مع دراستنا في نوع أداة البحث و نوع العينة المتمثلة في الطلبة.

---

[1] بن فليس كريمة،محددات الاختيار الدراسي في عملية التوجيه لدى تلاميذ المرحلة الثانوية،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية،جامعة الحاج لخضر ،باتنة،2014،ص22.

[2] نفس المرجع، ص 20.

الفصل الثاني :الإرشاد التربوي .

تمهيد

أولا : الإرشاد

1. تعريف الإرشاد.
2. تطور الإرشاد.
3. أهداف الإرشاد.
4. أساليب الإرشاد.

ثانيا : المرشد التربوي

1. تعريف المرشد التربوي.
2. مهام المرشد التربوي.
3. المهارات الأساسية للمرشد التربوي.
4. الخدمات الإرشادية التي يقدما المرشد التربوي .

أولا: الإرشاد

تمهيد :

سنحاول من خلال هذا الفصل التعرف على الإرشاد التربوي و من هو القائم بعملية الإرشاد بشكل عام ، حيث تناولنا في هذا الفصل مراحل تطور الإرشاد من التوجيه المهني إلى الإرشاد النفسي ، كما حاولنا أن نقدم تعاريف شاملة لمصطلح الإرشاد و كذلك الأهداف التي يسعى لتحقيقها و الأساليب المتبعة للقيام بهذه العملية ، كما أردنا أن نعطي صورة شاملة عن المرشد التربوي و المهام التي يقوم بها و المهارات التي يجب أن يتمتع بها و الخدمات الإرشادية التي يقدمها.

1. تعريف الإرشاد

أ. **لغة:** مأخوذة من الفعل أرشد يرشد ، و أرشده بمعنى هداه أو دله. في أسماء الله الحسنى الرشيد وهو الذي أرشد الخلق إلى مصالحهم ،أي هداهم و دلهم [1]

ب. اصطلاحا:

يعرفه Pepinsky & patterson على أنه العلاقة الفردية التي تتسم بالسرية و التفاعل بين شخصين أو مجموعة من الأشخاص يواجهون مشكلة معينة مع مساعد يمتلك المهارة و يعمل على توفير الأوضاع التي تسهم في حل المشكلة و تغيير السلوك بما يتفق مع أهداف و قيم المسترشد.[2]

كما يعرف على أنه عملية إرشاد الفرد لفهم إمكانياته وقدراته و استعداداته و استخدامها في حل مشكلاته و تحديد أهدافه ووضع خطط حياته المستقبلية من خلال فهمه لواقعه و حاضره و مساعدته في تحقيق أكبر قدر من السعادة و الكفاية من خلال فهمه لواقعه و حاضره و مساعدته في تحقيق ذاته و الوصول إلى أقصى درجة من التوافق بشقيه الشخصي و الاجتماعي .[3]

[1] قاموس المعجم الوسيط ، اللغة العربية المعاصر قاموس عربي عربي، https://www.almaany.com .

[2] صالح بن عبد الله أبو غزة ،عبد المجيد بن طاس نياري،الإرشاد النفسي و الاجتماعي ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، 2000،ص 15.

[3] سهير كامل أحمد ، التوجيه و الإرشاد النفسي ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، 2000، ص 4 .

أما حمدي عبد الله عبد العظيم فقد عرف الإرشاد على أنه عملية تكوين اتجاهات جديدة و إحلال أفكار عقلانية منطقية بدلا من الاتجاهات و الأفكار الخاطئة و المعيقة للنمو و يتم وفق المسترشد وتعليم من الأخصائي النفسي دون تأنيب أو عقاب أو تحذير بل في جو ملائم . و هو كذلك مساعدة المسترشد على اتخاذ قراراته بنفسه عن وعي واقتناع و ثقة في قدراته ة إمكاناته العقلية و ميوله ، وكذالك وفق الأساليب العلمية و الفنية و المهنية التي يستخدمها الأخصائي .[1]

أما في المعجم التربوي فمفهوم الإرشاد هو مساعدة الطالب على حل ما يواجهه من مشكلات أو توفير المساعدات العلاجية والتخطيط التربوي له .[2]

و تعرفه الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي على أنه الخدمات التي يقدمها المتخصصون في علم النفس الإرشاد وفق مبادئ و أساليب دراسة السلوك خلال مراحل نموه المختلفة و يقدمون خدماتهم لتأكيد الجانب الإيجابي بشخصية المسترشد و استغلاله لتحقيق مطالب النمو و التوافق مع الحياة و اكتساب قدرة اتخاذ القرار.[3]

كما يعرف بأنه عملية مساعدة الفرد على فهم حاضره و إعداده لمستقبله بهدف وضعه في مكانه المناسب له و للمجتمع ، و مساعدته في تحقيق التوافق الشخصي و التربوي و المهني حتى يحقق الصحة النفسية مع نفسه و الآخرين في المحيط الاجتماعي [4]

يعرف الإرشاد بوجه عام على أنه العملية الفنية المنظمة التي تهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار الحل الملائم للمشكلة التي يعاني منها ،ووضع الخطط التي تؤدي إلى تحقيق هذا الحل و التكيف وفقا للوضع الجديد الذي يؤدي به هذا الحل،حيث يهدف الإرشاد إلى الكشف عن مواهب الفرد و مقارنتها بفرص الحياة المتاحة له و معاونته على إيجاد مكان مناسب له في المجتمع ،حيث يستطيع أن يحيا حياة نفسية متزنة و يبدل أقصى ما يمكنه من قدرات وأن يستغلها أحسن استغلال. [5]

[1] حمدي عبد الله عبد العظيم ، مرجع سابق ، ص 43.

[2] سعيدة الجهوية ، المعجم التربوي ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، الجزائر ،2009، ص35 .

[3] سعيد حسني العزة ، دليل المرشد التربوي، ط1 ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ،عمان، 2009 ، ص12.

[4] كاملة الفرح،عبد الجابر تيم،مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي ، ط1 ، دار صفاء للنشر و التوزيع ،عمان ،1999، ص13.

[5] مصطفى زيدان ، معجم المصطلحات النفسية و التربوية ، ط1 ،دار الشروق للنشر و التوزيع و الطباعة ،السعودية ،1979، ص 392.

من خلال هذه التعاريف يمكن القول أن الإرشاد هو تلك العملية التي يقوم فيها المرشد التربوي بتقديم خدمات للمسترشد من أجل مساعدته على تجاوز مشكلاته سواء كانت هذه المشكلة نفسية أو اجتماعية أو تربوية و التكفل بها و السعي إلى إعطائه صورة واضحة عن مكانته و قدراته و استعداداته و معرفة ميوله حتى يتمكن من اتخاذ قرار مناسب لنوع التخصص أو نوع الدراسة و المهنة مستقبلا .

2. تطور الإرشاد: [1]

لقد شهد علم النفس خلال القرن الحالي تطور كبير في مختلف المجالات وكان لهذا التطور الأثر الكبير على نشوء فروع متعددة لعلم النفس ومن أهم هذه الفروع الإرشاد و التوجيه النفسي و التربوي ، وهذا الأخير الذي يلعب الدور الكبير في تحسين ظروف الفرد . و سنستعرض أهم المراحل التي مر بها الإرشاد خلال تطوره.

أ. التوجيه المهني:

من خلال ما جاء به مؤسس حركة التوجيه المهني "فراك بارسونز " ، حيث أصدر عام 1908 تقريرا عن التوجيه المهني و أهميته ، وقد بين فيه معلومات عن المهن بالإضافة إلى إصداره كتاب اختيار المهنة عام 1909 دعا من خلاله إلى ضرورة إدخال التوجيه المهني في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية و بالأخص المدارس، وقد أشرف على أول مكتب للتوجيه و أكد ببوسطن على ضرورة تحليل العمل حتى يكون الفرد على علم بمتطلبات كل مهنة، أما في عام 1910 تم عقد أول مؤتمر للتوجيه المهني و أصدر أول مجلة تهتم بهذا المجال .أما في عام 1939 تم إنشاء إدارة خاصة في وزارة التربية الأمريكية تهتم بإدخال الخدمة إلى المدرسة الأمريكية.

ب. التوجيه التربوي :

لقد اهتم المربون بالتأخر الدراسي في مختلف المراحل الدراسية و قد بدأ التفكير يتجه لمعرفة العوامل التي تؤدي إلى الظاهرة . وقد كلفت وزارة التربية الفرنسية بينيه لوضع وسيله لمعرفه الأشخاص المختلين عقليا لتوفير التعليم المناسب لهم وقد وضع اختباره لمعرفه الأشخاص المتخلفين عقليا لتوفير التعليم المناسب لهم وقد وضع اختباره الشهير عام 1905 الذي كان يستطيع من خلاله فرز الأطفال المتخلفين عن العاديين في مستوى ذكائهم و من هذا المنطلق تطورت حركة الاختبارات و المقاييس في

[1] صالح حسن الداهري ،مبادئ الإرشاد التربوي، ط1 ، دار مكتبة الكندي للنشر و التوزيع ،عمان ،2014 ، ص ص 28-33.

الو.م.أ بجهود من ثرمان الذي قام بتعديل اختبار بينيه و كذلك ثيرستون الذي وضع اختبار لقياس الذكاء في 1923.ثم تطورت هذه المحاولات حيث توجه الاهتمام من الجوانب الدافعية و الانفعالية إلى الجوانب العقلية في عملية التوجيه التربوي ،و لفت ليفن النظر إلى أهمية الجماعة و الإطار الثقافي الذي يعين فيه الفرد في عملية التوجيه حيث أن الفرد يعتمد و بوجه عام على الخلفية المرجعية في تكوين مدركاته و انفعالاته ،و كانت أول محاولة للتحدث عن التوجيه التربوي عام 1914 حيث نشر كيلي رسالة للحصول على الدكتوراه في جامعة كولومبيا عن التوجيه التربوي ، وقد تلخص هذا المفهوم بوضع أساس علمي لتصنيف الطالب في المدارس الثانوية إلى فروع مختلفة و تحديد الأسس التي تعطي للطالب الفرصة في النجاح في نوع الدراسة . كما نشر بروور عام 1918 مقالا عرف فيه التوجيه التربوي ولخص كتابا أصدر فيه آراءه عن التوجيه التربوي.

ج. الإرشاد النفسي:

لقد استفاد الإرشاد النفسي من العلاج النفسي، وكان لجهود سيمولندر الدور الكبير في انتشار مصطلح الإرشاد الشخصي حيث نشر كتابا بعنوان تشخيص الشخصية و السلوك و بعدها جاء روجارز في الخمسينيات للتوجيه في هذا المجال ودعا إلى نظرية الذات التي جعلت الإرشاد النفسي يتمايز عن التوجيه الذي يشمل الجوانب التربوية و المهنية ويتناول اتجاهات الفرد و قيمه و مشكلاته بصوره سطحية."

3. أهداف الإرشاد

أ. **تحقيق الذات :** إن هدف المرشد هو العمل مع الفرد لتحقيق ذاته سواء كان هذا العمل مع الفرد لتحقيق ذاته سواء كان هذا الفرد عاديا أو متفوقا أو ضعيف العقل أو متأخر دراسيا و مساعدته في تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع فيها أن ينظر للإرشاد يتناول السلوك و البيئة الطبيعية و الاجتماعية بالتغير و التعديل حيث يحدث التوازن بين الفرد و بيئته ،وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد و متطلبات البيئة .[1]

[1] كاملة الفرح،عبد الجابر تيم ،مرجع سابق، ص 27.

ب. **تحقيق التوافق و الصحة النفسية :** إن التوافق الذي يسعى إلى تحقيق التوجيه و الإرشاد و يتناول السلوك و البيئة الطبيعية و الاجتماعية بالتغير و التعديل حيث يحث يحدث توازن بين الفرد و بيئته ، و هذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد و متطلبات البيئة . [1]

ج. "**مساعدة المسترشد على تنمية قدراته و طاقاته الكامنة:** يهدف الإرشاد إلى مساعدة المسترشد على توجيه نموه نحو الطرق مساعدته على اكتشاف طرائق جديدة لنمو و الإبداع مع توفير فرص لتنمية طاقاتهم و إمكانياتهم إلى أقصى حد ممكن مما يحسن فعاليتهم الشخصية في مواجهة مشكلاتهم النفسية و الانفعالية و الاجتماعية .

د. **تحسين العملية التربوية** :إن التوجيه و الإرشاد لا يمكن فصله عن العملية التربوية ،إذ أن هذه العملية هي في أمس الحاجة إلى الخدمات الإرشاد بسبب الفروق الفردية بين طلاب المدارس و اختلاف المناهج و ازدياد أعداد الطلبة

هـ. **زيادة مهارة المسترشد في التعامل مع المشكلات و العمل على حلها** :إن التوجيه و الإرشاد يعملان على مساعدة المسترشد الذي يعاني من مشكلات مختلفة على زيادة مهارته في مواجهة المواقف الضاغطة التي يمر بها أو التي تعرض لها و ذلك حتى يتمكن من تحقيق التوافق السليم ،و يتم ذلك من خلال التعرف على المشكلة و تحديد أسبابها و الظروف التي ساعدت على ذالك و البحث عن آلية التعامل معها وضبطها و حلها.

و. **مساعدة المسترشد على اتخاذ القرارات:** و يمكن أن تبدو بعض القرارات غير مهمة و لكنها في الواقع مهمة للغاية حيث أن هذه القرارات هي التي تحدد مسار الإنسان و مستقبله ." [2]

4. أســالــيب الإرشـــاد

تتخذ العملية الإرشادية أسلوبين أو شكلين رئيسيين هما الإرشاد الفردي و الجماعي

أ. **الإرشاد الفردي** [3]: "هو تقديم العون أو المساعدة إلى المسترشد الواحد وجها لوجه من خلال جلسات إرشادية وقد تمتد عدة جلسات وذلك وفق حالة المسترشد، ويستخدم الإرشاد الفردي عادة مع الحالات المعقدة نسبيا حيث أنها تحتاج من المرشد الوقوف على الدوافع الخفية وراء اضطرابات المسترشد. كما يكون ضمن جماعة أو بالحالات التي تحتاج إلى تقبل وتعاطف شديدين من المرشد

[1] سمية طه جميل، الإرشاد النفسي،ط1،عالم الكتب نشر توزيع طباعة ، القاهرة ، 2005، ص33.

[2] رياض نايل العاسمي : الأسس العامة للتوجيه و الإرشاد النفسي ، د ن، دمشق ، 2014 ، ص ص56-57.

[3] ريم بنت زيد الزيد ، الإرشاد الفردي و مهارات دراسة الحالة الإدارة العامة و التعليم، د ن ، السعودية، د ت، ص 22.

والمسترشد وذلك لأهمية المسترشد عند المرشد، كما يستخدم الإرشاد الفردي عند الإرشاد المهني والإرشاد الاجتماعي ويتم عادة وفق خطط وإجراءات محددة تبدأ بعملية الإعداد وتحديد أهداف الإرشاد وجمع المعلومات والتشخيص ثم تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة للمسترشد. حيث يهدف في مساعدة الطالب على اختيار المجال العلمي والعملي الذي يتناسب مع طاقاته واستعداداته وقدراته وموازنتها بطموحاته ورغباته لتحقيق أهداف سليمة و واقعية وتحقيق التكيف التربوي وتبصير الطالب بالفرص التعليمية والمهنية المتاحة وجعله يكون صورة واضحة عن مستقبله. "

ب. الإرشاد الجماعي[1]:"هو الإرشاد عدد من الأشخاص الذين تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم معا في جماعات صغيرة أي تقديم الخدمة الإرشادية من خلال مجموعة من الأفراد عن طريق علاقة إرشادية بين المرشد و مجموعة من المسترشدين تتم من خلال جلسات جماعية في مكان واحد يتشابهون في نفس المشكلة التي يعانون منه. ويلعب المرشد دورا هاما في الإرشاد الجماعي حيث يقوم على تهيئة الجو المناسب للإرشاد و الإصغاء و الاهتمام بمشاكل المسترشدين و مناقشتها."

ثانيا : المرشد التربوي

1. **تعريف المرشد التربوي :** هو الشخص المتخصص الحاصل على الشهادة الجامعية الأولى في إحدى الاختصاصات التالية: إرشاد نفسي ، تربية، علم النفس علم الاجتماع ...

و هو الشخص المتفرغ لتقديم النفسية و التربوية و الاجتماعية و خدمات البحث العلمي للطلبة بحيث تتداخل هذه الخدمات و تتكامل لتقابل حاجات الطلبة الإرشادية . [2]

أما الجمعية الأمريكية للمستشارين فتعرف المرشد في المؤسسة التعليمية على أنه المهني الذي يقع عليه عبأ مساعدة كل طالب و مقابلة احتياجات نموهم و ما يصادفونه من مشاكل.[3]

المرشد هو ذلك الفرد المسلح بالمعلومات النفسية في المجالات المختلفة و خاصة في نظريات الإرشاد النفسي و تطبيقاتها الإرشادية و تصميم البرامج الإدارية.[4]

---

[1] كمال يوسف بلان ، نظريات الإرشاد و العلاج النفسي،ط1 ،دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع ،عمان ،2015،ص572.

[2] ناصر توفيق السلامة، أداء المرشد التربوي في المدارس الحكومية الثانوية في مدارس محافظة حنين من وجهة نظر الإداريين و المعلمين،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس المدرسي ،جامعة النجاح الوطنية، فلسطين ،2004،ص23.

[3] رمضان محمد القدافي :التوجيه و الإرشاد النفسي ،دار الجيل ،بيروت،1997، ص19.

[4] نبيل محمد الفجل، برامج الإرشاد النفسي النظرية و التطبيق ،ط2، دار العلوم للنشر و التوزيع ،القاهرة، 2009، ص 248.

2. مهام المرشد التربوي[1]

" يقوم المرشد التربوي في المؤسسة التربوية بمجموعة كبيرة من المهام و سنعرضها فيما يلي:

- القيام بعملية الإرشاد النفسي الفردي و الجماعي للطلاب.
- يلعب دورا مهما في تخطيط برنامج الإرشاد و توجيهها.
- يساعد الطلاب على فهم أنفسهم وميولهم و إمكانياتهم.
- يقوم بمتابعة المسترشدين و الوقوف على تحسنهم.
- يشرف على تعبئة السجلات الشاملة و تنظيمها و الاحتفاظ بها في مكان سري .
- إحالة المسترشدين الذين لم يتمكنوا من التعامل معهم إلى جهات مختصة .
- تقديم خدمات المعلومات التي توضح للطلاب الفرص التعليمية المتاحة .
- تقديم الخدمات الإنمائية كالتعامل مع المتفوقين و المتأخرين و الموهوبين .
- تبصير المجتمع المدرسي بأهداف التوجيه و الإرشاد و خططه و برامجه و خدماته ، لضمان قيام لضمان قيام كل عضو بمسؤولياته في تحقيق أهداف التوجيه على أفضل وجه.
- تشكيل لجان التوجيه وفق للتعليمات المنظمة لذلك ،و متابعة تنفيذ توصياتها و تقويم نتائجها .
- استثمار جميع الفرص في تكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل المهني لدى الطلاب وفقا لأهداف التوجيه و الإرشاد المهني في ضوء حاجات التنمية في المجتمع . "
- " مساعدة الطالب المستجد على التكيف داخل البيئة المدرسية و تكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة.
- يوجه نظر الطلاب إلى العمل و هو أسلوب حياة و كسب الرزق و أن مرحلة التعليم هي بمثابة إعداد لهذا الأمر .
- يزود الطالب في جميع المستويات بفهم علاقة بين التعليم والعمل وأنه ثمة ارتباط وثيق بينهما ".[2]

[1] أحمد عبد اللطيف أبوسعد،المهارات الإرشادية ،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،2009، ص ص15-17.

[2] ناصر الدين أبو حماد، دليل المرشد التربوي، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ،عمان ،2006،ص233.

"أما في الجزائر فقد حددت النصوص التشريعية مهام المرشد التربوي أو ما يعرف بمستشار التوجيه من خلال القرار الوزاري 827 ،علما أن هذا القرار صدر في بداية الموسم الدراسي 1992/1991، و هو موسم تقرر فيه لأول مرة إدماج مستشاري التوجيه المدرسي و المهني بجمع الأعمال المترابطة بتوجيه التلاميذ و إعلامهم و متابعة عملهم المدرسي و يندرج نشاطه بالتالي في إطار نشاط الفريق التربوي التابع للمؤسسة . و تتمثل نشاطاته فيما يلي:

أ. في مجال التوجيه :

- مرافقة خلال مسارهم المدرسي و توجيههم في بناء مشروعهم الشخصي وفق رغباتهم و استعداداتهم و مقتضيات التخطيط التربوي .
- تقديم نتائج التلاميذ المدرسية و دراستها و تحليلها و تبليغها للفريق التربوي للمؤسسة .
- الإطلاع على ملفات التلاميذ و على جميع المعلومات التي تساعده على ممارسة وظائفه من أجل معرفة نتائجهم ومسارهم الدراسي.
- يشارك مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في مجالس الأقسام بصفة استشارية على أن يؤخذ برأيه في مجال تخصصه.

ب. في مجال المتابعة النفسية :

- القيام بالإرشاد النفسي و التربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي .
- متابعة التلاميذ الذين يعانون من الناحية النفسية البيداغوجية قصد تمكينهم من مواصلة التمدرس.
- يشارك المستشارون الرئيسيون للتوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في إطار عمليات التكوين التحضيري و في أعمال البحث التربوي التطبيقي .
- يشارك في إعداد المشاريع المؤسسة فيما يتعلق بالاختصاص.

ج. في مجال الإعلام :

- ضمان سيولة الإعلام داخل المؤسسة التعليمية، إقامة مناوبات بغرض استقبال الأساتذة و التلاميذ و الأولياء.
- تنشيط حصص إعلامية حول الدراسة و الحرف و المنافذ الجامعية و المهنية في عالم الشغل." [1]

[1] وزارة التربية الوطنية ، القانون التوجيهي 08/04 المؤرخ في 23فيفري2008، المرسوم الوزاري رقم315/8 المؤرخ في11أكتوبر2008، المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين إلى الأسلاك الخاصة بالتربية ، القرار الوزاري رقم 827. 92 المؤرخ في 13نوفمبر 1991 المتضمن لمهام مستشاري التوجيه المدرسي و المهني .

- تنشيط مكتب التوثيق و الإعلام في المؤسسة التعليمية بالاستعانة من مساعدي التربية و تزويده بالوثائق التربوية اللازمة قصد توفير الإعلام الكافي للتلاميذ."[1]

3. المهارات الأساسية للمرشد التربوي[2]

" لا بد للمرشد الناجح أن يتقن عدد من المهارات الأساسية اللازمة في الإرشاد ومن أهم المهارات:

أ. **الانتباه** : وتعني اهتمام المرشد و انتباهه إلى السلوكات اللفظية و غير اللفظية ، وتساعد هذه المهارة المرشد على التركيز على المسترشد وتعكس احترامه و تقديره له ، كما تشجع هذه المهارة المسترشد على الكلام ، و تتيح هذه المهارة إدراك المسترشد لمستوى قبول المرشد أو رفضه له ، و يمكن تحقيق مهارة الانتباه من خلال الابتسامة و طريقة الجلوس في مواجهة المسترشد و إزالة أي حواجز مادية تفصل بينهما مثل وجود مكتب .

ب. الإصغاء: تعتبر مهارة الإصغاء الأداة الأساسية و الضرورية التي يستخدمها المرشد لفهم المسترشد ، وهي الأساس الذي تبنى عليه جميع المهارات ، و تعني هذه المهارة إصغاء المرشد بعقله و قلبه و حواسه لكل ما يصدر عن المسترشد ، و تحقق مهارة الإصغاء بالتقبل و الاحترام و الاهتمام و الفهم التعاطفي مما يساعده على الشعور بالارتياح و من ثم الانفتاح على المرشد.

ج. إعادة صياغة العبارة: بعد أن يستخدم المرشد مهارة الإصغاء لحديث المسترشد ، يأتي الآن دور المرشد في الكلام وذلك م خلال استخدام مهارة إعادة صياغة عبارات المسترشد و كلماته أو إعادة محتواها أو مضمونها الأساسي و تساعد هذه المهارة على إتاحة الفرصة للمسترشد أن يسمع ما يقوله من خلال المرشد ، حيت يشكل المرشد هنا صدى واضح لحديث المسترشد ، مما يشجعه على الاستمرار في الكلام و اكتشاف نفسه و مراجعة كل ما يصدر عنه.

د. طرح السؤال : و هي مهارة ضرورية للحصول على معلومات اللازمة من المسترشد ،كما تشجعه على التعبير عن نفسه و يقع على عاتق المرشد العبء الأكبر في ممارسة مهارة السؤال التي تعتبر محور المقابلة الإرشادية ، وعلى المرشد أن يختار الوقت المناسب ليوجه سؤاله على المسترشد فلا يقاطعه أثناء حديثه حتى وإن استغرق فترة طويلة، و من اعتبارات إلهامه في طرح السؤال أن تكون صياغته واضحة و مفهومة و تتناسب مع مستوى المسترشد الثقافي أو أعلى منه .

---

[1] نفس المرجع.

[2] سعيد حسني العزة، مرجع سابق، ص ص 52-56.

هـ. **الاستجابة لمشاعر المسترشد و أحاسيسه** :تعكس السلوكيات غير اللفظية للمسترشد و ما يدور في داخله من مشاعر و انفعالات و أحاسيس ، و هي مؤشر صادق على حالة المسترشد ومصدر غني بالمعلومات لدى يمكن الوثوق بها أكثر من كلام المسترشد فهو قد يكذب أو يزور أقواله لكن لا يستطيع أن يزور مشاعره و انفعالاته.

و. **مهارة التلخيص:** تستخدم هذه المهارة المسترشدة في اكتشاف مشكلة و على ضرورة الانتقال لموضوع آخر جديد. يهدف التلخيص إلى طمأنة المسترشد إلى أن المرشد كان مصغيا له أثناء حديثه و إلى تجميع الأفكار و المشاعر المبعثرة التي عبر عنها المسترشد بطريقة تساعده على رؤية الصورة الكلية بوضوح و من زوايا متعددة."

4. الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد التربوي

أ. **تعريف الخدمة الإرشادية** [1]: " تعرف الخدمة الإرشادية على أنها الخدمات التي تمكن الأفراد من التخطيط لمستقبلهم وفق إمكانياتهم و قدراتهم العقلية و الجسمية و ميولهم بأساليب تحقق حاجاتهم و ،و قد تكون في المدرسة و الأسرة و المهنة بتقديم معلومات و خدمات و إجراء اختبارات، وقد يكون إرشادا تربويا أو مهنيا أو إرشادا لحل المشكلات النفسية، وأهم خدمة للإرشاد هي العمل على إسعاد الآخرين. و يمكن القول أن الخدمة الإرشادية متنوعة تنوع مشكلات التلاميذ التي تواجههم في حياتهم. بحيث تقدم في المحيط الدراسي على شكل برامج إرشادية و جلسات تقدم فيها معونات للتلاميذ أصحاب المشكلات من أجل توفير متطلبات سليمة تجعله يفهم نفسه و يحل مشكلاته و يشبع حاجياته و يحقق النجاح في مستواه الشخصي و الاجتماعي."

ب. أنواع الخدمات الإرشادية:

تتمثل الخدمات الإرشادية فيما يلي :

- " **خدمات جماعية** : يقدم الإرشاد التربوي للطلاب خدمات بشكل جماعي في فترات انتقالية ، و يغلب على تلك الخدمات الطابع الاجتماعي مثل معالجة بعض المشكلات التي قد تتعرض الجماعة الطلابية في مرحلة معينة." [2]

[1] محمد برو،حبيبة روبيبي،الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي و المهني وعلاقتها بزيادة فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي،مجلة العلوم النفسية و التربوية ، العدد 3،الجزائر،2016،ص143.

[2] سامي محمد ملحم، الإرشاد النفسي للأطفال،ط1، دار الفكر للنشر و التوزيع ،عمان، 2008،ص ص 317-318 .

- **خدمات فردية** : بحيث يقدم خدمات بشكل فردي ممن يعانون من مشكلات نفسية و تربوية و تقديم المساعدة اللازمة .
- **خدمات الإعلام** : حيث يعمل الإرشاد على تعريف الطلبة بما لديهم من قدرات و إمكانات و استعدادات و مساعدتهم على الاشتراك الفعلي في جمعيات النشاط المدرسي كالإذاعة و الصحافة و غيرها من الخدمات التي تخدم العملية التعليمية .
- **خدمة توجيهية** : من خلال تعريف أفراد المؤسسة التعليمية و العاملين فيها على أنواع الخدمات التي تقدم لهم ، و ما تحتويه المؤسسة من مرافق صحية و اجتماعية و ثقافية و رياضية و تشجيعهم على الاستفادة منها .
- **خدمات التشغيل:** من خلال مساعدة الطالب على تحديد و إيجاد فرص العمل المناسبة في أوقات الفراغ ، وهي العطل الرسمية لهم و عند التخرج من أجل سد حاجياتهم و تمكينهم من الإدماج في المجتمع المحلى و بناء حياتهم المستقبلية .
- **خدمات الشؤون الطلابية:** و هو برنامج يقدم للطلبة في كافة مستوياته الدراسية ، و يعني مساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم الشخصية و الاجتماعية و المهنية و تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي لهم و التغلب على مشكلاتهم. [1]
- " **خدمات وقائية** :تهدف بالدرجة الأولى إلى تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق النمو السوي للطالب و بناء علاقات و اجتماعات مع الزملاء و المدرسين و النظام ، و كذلك بناء استجابات ناجحة في مواجهة المواقف المختلفة التي تواجه التلاميذ .
- **خدمات إنمائية** : تهدف إلى استغلال و تنمية قدرات الإنسان و طاقاته ، فلم يعد الهدف هنا تهيئة الظروف الوقائية من الاضطرابات بل أصبح الهدف تحقيق أقصى درجات التوافق ، و بناء عليه ف الخدمات الإرشادية تصل إلى المتفوقين لتنمية قدراتهم و سماتهم و تطوير مناهج تناسبهم .
- **خدمات علاجية** : تهدف إلى التعامل مع الاضطرابات السلوكية و المشكلات الانفعالية و مشكلات التوافق و غيرها . و يكون ذلك بالكشف المبكر عن أسباب الاضطراب مستعينا بالأساليب الفنية في التوجيه و الإرشاد للوصول إلى تحديد هذا الاضطراب و تشخيصه و تقديم المساعدة اللازمة وفق برنامج إرشادي." [2]

[1] نفس المرجع ،ص ص 317-318 .

[2] رياض نايل العاسمي ، مرجع سابق،ص432.

- " **خدمات نفسية:** و تشمل تشخيص المشكلات العامة و الخاصة و استخدام النصوص و الاختبارات للكشف عن الميول و القدرات و استعدادات المسترشدين و نواحي قوتهم و ضعفهم .
- **خدمات تربوية :** و تشمل التوجيه الدارسين ، تحسين العملية التربوية ، تطوير المناهج و أساليب التدريس و معالجة قضايا التأخر الدراسي و التحصيل
- **خدمات اجتماعية :** و تركز على دراسة البيئة و العلاقات الاجتماعية و وسائل الاتصال بين الأسرة و المدرسة و المؤسسات الموجودة في البيئة للاستفادة منها في الخدمة الإرشادية.
- **خدمات المتابعة :**و تشمل متابعة المشكلات و الأشخاص الذين يحتاجون المتابعة و إرشادهم بين الحين و الآخر أو الذين تحسنت أوضاعهم ، إذ يفضل مراقبتهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
- **خدمات البحث العلمي :** و تتضمن إعداد وسائل الإرشاد بأسلوب موضوعي يعتمد على الاختبارات المقننة و الاستفتاءات و المسوح و دراسة الحالات و وسائل التقويم و تحليل النتائج و القيام بالدراسات المختلفة لتحسين الخدمة الإرشادية ." [1]

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا له في هذا الفصل نخلص إلى أن الإرشاد التربوي عملية ذات أهمية كبيرة خصوصا في المجال التربوي و هي ليست عملية سهلة حيث يجب أن يتوفر شخص متخصص يقوم بها و هو المرشد التربوي ، و هذا المرشد يجب أن يطور مهاراته حتى يتمكن من مساعدة التلميذ على حل المشاكل التي تعرقل نجاحه.

[1] نفس المرجع، ص 432.

الفصل الثالث : المشروع الشخصي

تمهيد

1. تعريف المشروع
2. أبعاد المشروع الشخصي أهداف بناء المشروع الشخصي
3. أهداف بناء المشروع الشخصي
4. نظريات الاختيار المهني
5. تربية الاختيارات
6. مراحل بناء المشروع الشخصي
7. العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي للتلميذ
8. عملية اتخاذ القرار المهني

خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر مصطلح المشروع الشخصي مفهوما أخذ معناه الحالي في القرن العشرين ، فقد تعددت تعاريفه و تشعبت و شملت مختلف المجالات الاقتصادية و الصناعية ليشمل مؤخر المجال التربوي، فمشكلة التلاميذ أنهم لا يخططون و لا يفكرون في مستقبلهم و بالتالي جاءت فكرة المشروع كهدف سامي للمؤسسة التعليمية يسعى من خلاله لإعداد الطالب و مساعدته على اختيار السليم لمهنة المستقبل التي يطمح إليها من خلال ما توفره المؤسسة من خدمات إرشادية.

1. تعريف المشروع

أ. لغة:

حسب قاموس Larousse de poche كلمة Le projet هو ما نخطط للقيام به.[1]

"ظهرت كلمة pourjet المأخودة من كلمة pourjeter عام 1470م و كانت تحمل معنى الفكرة الموجهة للأمام و المخطط الموضوع لتحقيقها. وكذلك هناك من يعتبر أصل كلمة المشروع من الكلمة اللاتينية projicere أي الرمي إلى الأمام و التي اشتقت منها كلمة projet لما تحويه من معاني الإسقاط projection و العزم و التخطيط."[2]

"كما جاء في قاموس المنجد من الفعل شرع وهذا يحمل في معناه عدة دلالات لغوية :

المعنى الأول : فشرع شرعا للقوم أي سن الشريعة و أوضح نهجهم و أظهره ، و المشروع هنا هو ما سوغه الشرع ، أما المعنى الثاني : شرع شرعا و شروعا ، يقال شرعت الرماح أي سددها و صوبها فتسددت و تصوبت و المشروع في هذا المعنى هو المسدد، وأما المعنى الثالث : يقال في اللغة المشروع بمعنى ما بدأت بعمله."[3]

---

[1] Larousse de poche, dictionnare français distributeur exclusif au Canada édition françaises INC, 1992, p458.

[2] بن صالحية كريمة، محددات المشروع الحياتي للشباب الجامعي ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس المدرسي ،جامعة قسنطينة 2، 2015 ، ص 7.

[3] المنجد في اللغة و الإعلام، ط27 ، دار المشرق للنشر و التوزيع ، بيروت ، 1986 ،ص ص382-383 .

ب. **اصطلاحا :**

عرفه Boutinet في كتابه Anthropologie du projet بأنه الطريقة التي تساعد الأفراد و الجماعات على منح توجيه قد يكون مناسبا لتطلعاتهم و هذا التوجيه يكون ذا معنى بالنسبة لهم.[1]

أما المعجم التربوي فيعرفه على أنه عمل متصل بالحياة يقوم على هدف محدد قد يكون نشاطا فرديا أو جماعيا وفق خطوات متتالية و محددة." [2]

يقصد بالمشروع الشخصي ذلك الكيان الفكري أو شكل من أشكال التمثلات التي تدمج الحالة الراهنة لما يعرفه الفرد عن نفسه (معرفة الذات) و ما يعرفه عن عالمه الخارجي (النظام المدرسي، عالم الشغل...).[3]

و تشير Dernadette Dumora إلى أن المشروع الشخصي ينتج عن علاقات قوة بين ثلاث أقطاب و هي :

- **القطب الدافعي Le pole motivationnel:** و هو قطب التمثلات حول الذات و إن المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد في الأوهام .
- **القطب المهني Le pole professionnel** : قطب التمثلات حول المهن و المحيط السوسيواقتصادي، إن المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد المبالغة الإمتثالية و الخضوع إلى الطبقات السائدة في المجتمع .
- **قطب التقويم الذاتي Le pole d'auto-évaluation** : يتعلق هذا بالعالم المدرسي ، و إن المبالغة في التركيز عليه تؤدي إلى كبح جامح لكل المحاولات المتعلقة بإسقاط الذات في مستقبل مهني وكل دينامية الميول.[4]

---

[1] Jean Christphe Vitatte , Le projet , séminaires- rencontres des médiateurs en Midi-Pyrénées, laboratoire culture et communication , université d'Avignon, 2006, p6.

[2] سعيدة الجهوية ، مرجع سابق، ص109.

[3] R. Etienne, A et R. Baldy , P. Bernedetto , le projet personnel de l'élève, Hachette education paris;1992,p 5.

[4] J.Charpentier,B.Collin,E.Scheurer,D'orientation au projet de l'élève, Hachette education paris,1993,p32.

أما المشروع الشخصي للتلميذ فيعرف حسب :

بأنه وسيلة لتحقيق رغبة جامحة لدى المتعلم من خلال بناء الهوية الخاصة و الاجتماعية و المهنية بمعنى الصورة التي يريد التمثل إليها.

و هو كذلك الطموح المستقبلي الذي يتصوره الفرد لنفسه فيسعى إلى تحقيقه عن طريق إستراتيجية عمل أو مجموعة مراحل و خطوات خلال مسار حياته الدراسية لينجزها تدريجيا بالوسائل المتاحة و الممكنة وفق الظروف و المستجدات التي يعيشها.[1]

و حسب التعاريف السابقة يمكن القول أن المشروع الشخصي للتلميذ هو حلقة تفاعل بين ثلاث أقطاب و هو تنبؤ بنتيجة مستقبلية يستهدف من خلالها التلميذ لتحقيق مقاصده و مطامحه و رغباته من خلال معرفته الكافية بالذات و إحاطته الكاملة بمحيطه الخارجي و محاولة التصدي لكل ما يقف في طريقه لبلوغ ما يسما إليه ،لأن بناء المشروع معقد قابل للتطوير بشكل مستمر حيث يلعب الإرشاد الدور الفعال في توجيه التلميذ نحو بنائه البناء السليم و الشروع في انجازه و تنفيذه.

2. أبعاد المشروع الشخصي

أكد بوتيني على أننا لن نتمكن من استعاب مفهوم المشروع إلا إذا اعتمدنا على منظور متعدد الأبعاد و يشمل بالتحديد ثلاث أبعاد و هي :

أ. **البعد الحيوي**[2]:" و هو الذي يتمكن من خلاله الإنسان من التكيف مع متغيرات التي يشهدها محيطه، فلا يمكننا أن نتصور إنسانا في وضعية جمود يكرر سلوكياته بطريقة آلية روتينية دون الأخذ بعين الاعتبار مجريات محيطه المتغيرة باستمرار. إن إنكار هذا البعد يعني إلغاء لفكرة التقدم و لكل ما يميز الإنسان من ذكاء و قدرة على الابتكار.

ب. البعد البراكماتي: إذ لا يمكن عزل المشروع كعملية توقعية إجرائية عن العملية الإنجازية التي من خلالها يتم تجسيده على أرض الواقع . إن التوقع و الانجاز عمليتان تتسمان بالتلازم و التكامل إلى درجة التداخل بل التطابق أحيانا."

---

[1] عياش حمو ،واقع التوجيه في ضوء إستراتجية المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي ،جامعة الجزائر2 ، الجزائر ،2012، ص84.

[2] بوعزة البوكري و آخرون،مشروع التلميذ الشخصي و المهني،مركز التوجيه و التخطيط التربوي،المملكة المغربية،2012،ص5.

ج. **البعد التنبؤي:** إن المشروع كسيرورة هو في نفس الوقت نية و دافعية و برنامج ، وهذا التركيب الثلاثي في سيرورة المشروع يقتضي التنظيم من جهة و التخطيط و التقويم من جهة أخرى .[1]

3. أهداف المشروع الشخصي للتلميذ

"يهدف المشروع الشخصي للمتعلم إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، نذكر منها ما يلي:

- خلق تفاعل بين ثلاثة أقطاب أساسية: قطب التمثلات حول الذات، تمثلات حول العالم المدرسي والتكويني ، تمثلات حول العالم السوسيومهني.
- مساعدة التلميذ على التموقع في محيط تكوينيي وسوسيومهني باعتبار هذا الأخير في تحول دائم ومستمر.
- تمكين التلميذ على استثمار المعلومة وتوظيفها وتطويرها ومعالجتها بحس نقدي وقدرات تواصلية بناء.
- تمكين التلميذ من إبراز إمكاناته والتعبير عن اهتماماته وتيسير استقلاليته وتحمله المسؤولية .
- جعل التلميذ واعيا بثوابت الاختيار وأنماطه و معيقاته و إكراهاته .
- دفع التلميذ لوضع سيناريوهات مستقبلية والعمل في أفق توسيع حقل الممكن لبلوغ الأهداف المنشودة ." [2]
- جعل التلميذ مشارك في تحقيق تنمية مستدامة و موجهة ذاتيا ضمن سياق عالمي.
- توليد رؤى إبداعية جديدة و تطويرها من خلال التواصل بفعالية مع الآخرين.[3]

---

[1] https:// institutionbenali.over-blog.com,21-02-2016, ,18:31h.

[2] عبد العزيز سنهجي و آخرون ،حقيبة تتبع مشروعي الشخصي بالثانوية الإعدادي "البورتفوليو"،وزارة التربية الوطنية ،المغرب، 2011، ص16

[3] personal project , http://schools.cms.k12.nc.us, 11-02-2018, 20:45h.

4. نظريات الاختيار المهني

أولا : نظرية جينزبيرغ :[1]

" يعتبر جينزبيرغ رائد المقاول التطوري، ففي سنة 1963 ألف كتابا عرض فيه نظريته حول الاختيار المهني، موضحا بأنه سيرورة نمو تمتد طول فترة المراهقة وبناء على ملاحظاته الميدانية توصل إلى تحديد بت مراحل متميزة في عملية صياغة الاختبارات المهنية وهي:

1. **مرحلة الاختبارات الخيالية:** تبدأ هذه المرحلة في سن 5-6 سنوات وتمتد حتى سن العاشرة. وتتميز بالتقليد ولعب بعض الأدوار من طرف الطفل دون مراعاة حقيقية لقدراته ولمفهوم الزمن.
2. **مرحلة الاختيارات المؤقتة:** تمتد هذه المرحلة من سن 10 إلى 17 سنة. تنمو خصائص القرد في هذه المدة بسرعة ويزداد إدراك الفرد لذاته وللعالم الخارجي. كما أن اختيار مهنة ما يصبح لديه معنى معين عند الفرد نتيجة اكتسابه المنظور الزمني لكن رغم هذا الارتقاء تبني الاختبارات غير مستقرة ومؤتة وتنقسم هذه المرحلة بدورها إلى :

- مرحلة الميول (11 – 12 سنة): حين تكون الرغبات أساس للاختبارات المهنية في هذا السن.
- مرحلة القدرات (13-14 سنة): يبدأ الفرد في الأخذ بعين الاعتبار العوامل الخارجية كما أن تصوراته عن قدراته تكون أكثر موضوعية.
- مرحلة القيم (15 – 16 سنة): يصيح الفرد قادرا على التعرف على القيم المرتبطة بالعمل ويبحث على إتباعها.
- المرحلة الانتقالية (17 سنة): يعمل الفرد على إدماج إكراهات المحيط وحقائقه في اختياراته التكوينية أو المهنية لكن اتخاذ القرار عقده ليس بالأمر السهل بما أن هناك عوامل أخرى متعددة يجب عليه مراعاتها ولهذا تظهر لديه الحاجة إلى البحث عن مواقف لتجريب ميوله وقدراته وقيمه من أجل التوصل فيما بعد إلى اتخاذ القرارات الملائمة.

3. **مرحلة الاختيارات الواقعية:** تكون هذه المرحلة من المراحل الجزئية التالية:

- فترة الاستكشاف: يحاول الفرد فيها الحصول على الخبرة التي تساعده على حل مشاكله مما يجعله يعمل على التعرف على ميادين الدراسة المختلفة، البحث عن معلومات حول المهن... يظهر في

[1] بوسنة محمود،الخلفية النظرية لمفهوم المشروع و بعض المعطيات الميدانية،مجلة التوجيه المدرسي و المهني ، عدد10، 1998، ص ص 172-173.

هذه الفترة عند الفرد الشعور بالقلق وعدم الأمن وعدم الارتياح، وذلك لأنه لا يعرف كيف يعالج مجموعة حقائق المحيط وبالتالي يكون غير متأكد من أخذ القرار.

- فترة التبلور: قصد بالتبلور السيرورة التي من خلالها يصبح القرد قادرا على تلخيص جملة المتغيرات الداخلية الهامة في اتخاذ القرار. في هذه الفترة تكون هناك إرادة لدى القرد في السير بالاستكشاف إلى ذروته، وبناء مخططات نهائية فيما يخص المستقبل وبالتالي يتجه نحو الاستقرار في الاختيار.
- فترة التخصص: تشير هذه الفترة على نهاية السيرورة وتدل على الالتزام، مع ظهور سلوك المقاومة نحو أي توجيه مهني آخر."

ثانيا: نظرية سوبر : [1]

"يصف سوبر نظريته بأنها " مجموعة متحدة بشكل غير محكم من النظريات التي تتعامل مع مظاهر معينة من التنمية المهنية، تؤكد النظرية على دور مفهوم الذات في التنمية المهنية،حيث تطرق إلى صورة الذات و الذي يعتلي مكانة هامة في جميع أعماله إذ يرى أن اختيار المهنة هو ترجمة لصورة الذات ، و يرى أن هناك خمسة مراحل للتنمية المهنية، كل منها تتطابق مع المهام النمائية : النمو، والاستكشاف، والانجاز، الصيانة، والانحصار، وفيما يلي نقدم استعراضا لهذه المراحل.

1. **مرحلة النمو** : من الميلاد إلى سن 14 عاما ينمو مفهوم الذات، حيث يتماثل الشخص مع الآخرين. المهام النمائية أثناء مرحلة النمو تشتمل على اكتساب الفهم الذاتي والحصول على فهم عام عن عالم الأعمال و لمرحلة النمو ثلاثة مراحل فرعية هي :

- مرحلة الخيال: وتحدث من سن 4–10 سنوات، وتنطوي على قيام الطفل بلعب الأدوار الحالية المتعددة فيما يتعلق بعالم الأعمال (مثلا : تمثيل دور الطبيب أو الممرضة).
- مرحلة الاهتمام: وفيها يتم التأثير على الطموحات المهنية.
- مرحلة القدرة: وتحدث من سن 13–14 سنة، وتتميز بالنظرة الواقعية لعالم الأعمال حيث يصبح الأفراد على معرفة ودراسة لقدراتهم ومتطلبات الوظيفة.

[1] ميشال نيسلول، ترجمة مراد علي سعيد و أحمد عبد الله الشريفين ،مدخل إلي الإرشاد النفسي من منظور فني و عملي، ط1، دار الفكر للنشر و التوزيع ، الأردن،2015،ص 448.

2. **الاستكشاف:** وتمتد من سن 14–24 عاما، وهذه الفترة هي فترة الفحص الذاتي في علاقتها بعالم الأعمال. أثناء هذه الفترة، يبدأ الفرد أيضا في الاختبار المباشر للعمل، وذلك بالمشاركة في الأعمال لبعض الوقت. تشتمل المهام النمائية ذات الصلة بالمرحلة الاستكشافية على البلورة، التحديد، والتطبيق للتفضيل المهني. ولها ثلاثة مراحل فرعية :

- المرحلة المؤقتة: وتمتد من سن 15–17 سنة، وتنطوي على تحديد مجالات العمل المناسبة
- مرحلة الانتقال: وتبدأ من سن 18–21 سنة، وفي أثناء هذه المرحلة قد ينضم الفرد إلى تدريب تعليمي مهني خاص يرتبط بمجال العمل، ويدخل مباشرة إلى سوق العمل.
- مرحلة المحاولة: وتتراوح من بين سن 22–24 سنة، وفيها يبدأ الفرد عادة أول وظيفة. الالتزام عادة مؤقت لأن الشخص يقرر ما إذا كان الاختيار المهني مناسبة أم لا.

3. **التأسيس الإنجاز:** وتتراوح ما بين سن 24–44 سنة عندما و قد حددوا مجال العمل المناسب،ويلتزمون به لفترة طويلة،أما المهمة النمائية الرئيسية فتنطوي على الدمج والتطور.يرتبط بهذه المرحلة مرحلتان فرعيتان هما:

- الالتزام التجريبي والاستقرار وتحدث من سن 25–30 سنة، وفيها إما يستقر الفرد سنة، أو يصبح غير راض، ويسعي للبحث عن عمل آخر.
- التطور و تمتد من سن 31–44 عاما، وهذا هو وقت الاستقرار، ويكتسب خلالها الفرد الخبرة الترقيات، كما أنها فترة الإبداع والإنتاجية.

4. الاستمرار: أي الاستمرار على الحالة كمتخصص منتج. المهمة النمائية الرئيسية لهذه المرحلة هي الحفاظ على الحالة التي تم إنجازها أما المرحلة الأخيرة.

5. الانحدار (الانحصار): والتي تبدأ في سن 64 عاما ، أثناء هذه الفترة، يهيئ الأفراد أنفسهم للتقاعد، وأيضا تحصر المهارات والقدرات الجسمية والعقلية. أما المهام النمائية الرئيسية فترتبط بمرحلتين فرعيتين هما:

- التباطؤ: ويحدث بين سن 60–65 عاما، وهو الوقت الذي يتهيأ فيه الفرد للتقاعد، ربما يعمل في وظائف لبعض الوقت كمرحلة انتقالية من مرحلة العمل اليومي الكامل.
- التقاعد: وتبدأ من سن 61 عاما أو بعد ذلك، وفيها ربما يستمر الفرد في العمل لبعض الوقت، أو يتوقف عن العمل ويكرس وقته لأنشطة المتعة والتسلية."

ثالثا: نظرية هولاند:

" تبرز هذه النظرية العوامل التي تدخل في اختيار الفرد لمساره الدراسي ومدى تأثيرها على اختياراته المهنية و الطرق والوسائل التي على أساسها يمكن التدخل بها مع الفرد عن طريق:

- مساعدته على اتخاذ القرار الذي يتناسب مع قدراته لتحضيره و تربيته لتكفل الجيد بنفسه.
- مساعدته على التكيف مع الواقع بما تحمله من مستحقات ومتغيرات على الحياة."[1]

و قد اقترح هولاند ست بيئات مهنية تقابلها ست أنماط للشخصية و هي : [2]

1. " **النمط الواقعي (البيئة الواقعية)** : تقابلها البيئة المهنية الميكانيكية أو الآلية و يتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة:

- بالعدوانية والميل نحو النشاطات التي تتطلب تناسقا حركيا و قوة ومهارة جسمية ورجولة.
- يتجنبون المواقف التي تطلب مهارات الفضية وذات العلاقة مع الآخرين .
- يفضلون التصرف و الفعل أكثر من التفكير.
- تميزون بأنهم عمليون في تعاملهم مع مشاكل الحياة.
- يفضلون الأعمال اليدوية و الأدوات والأجهزة والحيوانات، ويكرهون المساعدة و الفعاليات التعليمية.

2. **النمط العقلي (البيئة العقلية)** : و يقابلها أصحاب التوجه العقلي ويتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة بأنهم:

- يفضلون التفكير في حلول المشاكل أكثر من التصرف بها و تميلون إلى التنظيم و الفهم أكثر من السلطة.
- التفكير و التروي فيما يعرض عليهم من المسائل.
- يمتلكون قيما واتجاهات غير تقليدية.
- يتجنبون التفاعل الاجتماعي و تكوين العلاقات مع الآخرين.

---

[1] الفريق التقني لمركز التوجيه،الإرشاد المدرسي تطوير التصورات و الممارسات ،مركز التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني،عنابة 2013، ص15.

[2] محمد أحمد خدام مشاقبة،مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين و الأخصائيين النفسانيين،دار المناهج للنشر و التوزيع ،الأردن،2008 ، ص ص66-70.

- تنقصهم مهارات القيادة.

3. **النمط الاجتماعي (البيئة الاجتماعية):**و يتصفون بـ :
   - يميل إلى الأعمال التي تتطلب لعب الأدوار.
   - يميل إلى إبراز مهاراته اللفظية و الاجتماعية لتحقيق أهدافه المهنية.
   - يميل إلى مساعدة الأفراد و تقديم خدمة للجماعة.
   - ينفر من الأعمال التي تتعلق ب الآلات.
   - يتجنبون المواقف التي تتطلب حل مشكل بطريقة عقلية و تتطلب مهارات جيدة.
4. **النمط التجاري (البيئة المغامرة):** و يقابلها البيئة الاقتصادية ويتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة فيما يلي:
   - يميل إلى الاستعراضية وفرض نفسه على الآخرين والسيطرة عليهم.
   - يميل إلى العمل بالمشروعات التي تستهدف تحقيق المزيد من النجاح.
   - إتقان المهارات اللفظية التي تحتاج إلى جهود عقلية في التأثير على الناس.
   - يتجنبون اللغة المحددة بشكل جيد.
   - اجتماعيون يهتمون بالقوة والمركز الاجتماعي.
   - يميلون إلى الأعمال الخطرة وغير العادية (البورصة، الأسهم) .
5. **النمط الفني (البيئة الفنية):** ويقابلها أصحاب التوجه الفني ويتصف هؤلاء بأنهم:
   - يتصف بالأصالة والتأمل الباطني.
   - يعاني القلق والتوتر.
   - يفضلون العلاقات غير المباشرة مع الآخرين.
   - أكثر من غيرهم في القدرة على التعبير العاطفي.
   - يفضلون التعامل مع مشكلات البيئة من خلال التعبير الذاتي.
   - يتجنبون المشاكل التي تتطلب التفاعل مع الآخرين.
   - يتجنبون لمواقف التي تتطلب مهارات جسمية.
   - درجاتهم على مقياس الأنوثة عالية.
   - يظهرون قليلا من ضبط النفس.
6. **النمط التقليدي (البيئة التقليدية):** ويقابلها البيئة الملتزمة ويتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة بـ:

- الالتزام والتقيد بالقوانين والقواعد والأنظمة والرغبة في العمل مع أصحاب السلطة والنفوذ.
- القدرة على ضبط النفس.
- يفضلون النشاطات التي تتضمن تنظيم لفظي وعددى.
- يتجنبون المواقف التي تحتاج إلى علاقات شخصية ومهارات جسمية.
- ينجزون أعمالهم من خلال الامتثال بالطاعة.
- يحصلون على الرضا ويتجنبون الصراع والقلق.
- يميلون إلى الروتين في حياتهم.
- يميلون إلى التعامل مع الأوراق والملفات والأرقام وتجميع البيانات يتجنب النواحي الفنية الأعمال المثالية أمناء الصندوق في البنوك، السكرتارية المحاسبون، عمادة الأرشيف."

رابعا: نظرية آن رو : ومن الافتراضات الأساسية للنظرية ما يلي : لقد رأت آن رو بأن كل فرد لديه نزعة فطرية موروثة لاستهلاك الطاقة وتصريفها بطريقته الخاصة وأن ذلك التصريف يتعلق بخبرات الطفولة المختلفة المبكرة وأن حاجات الفرد درجة إشباعها أو عدمه وطرق تنشئة الطفل هي عوامل أخرى لها دور في عملية القرار المهني. [1] ومن أهم أشكال التنشئة الأسرية التي يتعرض لها الطفل وعلاقتها باختياره المهني، أنها ترى بأن اختلاف الآباء واختلاف أساليبهم التربوية لها أثر في عملية الاختيار المهني لدى الفرد. ولقد رأت رو بأن هناك ثلاث أساليب من التنشئة الاجتماعية ينتج عنها توجهات مهنية مختلفة عند الأفراد وهذه الأساليب هي :

1. " **أسلوب التنشئة البارد** : والأب في هذا الأسلوب يكون إما رافضا للطفل أو مهملا له.

أ- **الأب الرافض** يتصف بالعدوانية والفتور و يهمل اهتمامات ابنه المهنية و يهمل آرائه في ذلك.

ب- الأب المهمل فلا يقدم لابنه الحب والحنان ويهتم به جسميا الأمر الذي لا يساعد الطفل على التوجه نحو المهن وفي حالة توجهه يتوجه إلى مهن لا يحتاج فيها إلى تفاعل مع الأفراد بل مع الآلات. [2]

[1] عثمان فريد رشدي، الإرشاد و التوجيه المهني بين النظرية و التطبيق، ط1، دار الراية للنشر و التوزيع، الأردن، 2014، ص 90.

[2] سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطيوي، التوجيه المدرسي (مفاهيمه النظرية -أساليبه الفنية ،تطبيقاته العملية)، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن،2004، ص ص101-102.

2. **أسلوب التنشئة الدافئ والبارد:**

أ- **أسلوب التنشئة الدافئ:** يقدم الحماية الزائدة وينتج أطفالا مدللين

ب- أسلوب التنشئة البارد: فيتمثل في الطلب الزائد من الطفل القيام مهمات عاليه كالتوجه إلى الأداء الأكاديمي العالي.

3. **الأسلوب الدافئ:** ويمتاز هذا الأسلوب بقبول الطفل عرضية أو بتقديم الحب له:

أ- **الأب الذي يقبل الطفل عرضيا:** يكون حنونة بدرجة متوسطة، ويلبي حاجات الطفل إذا لم يكن مشغولا.

ب- الأب المحب لابنه: فيهتم به ويساعده في التخطيط لعمله ويشجع الاستقلالية لديه ولا يميل إلى العقاب.

لقد حددت رو مجالات عمل معينة لكل صنف حسب ما يلي: الأفراد الذين يتوجهون نحو العمل مع الآخرين يفضلون العمل في المجالات الخدماتية ورجال المبيعات والأعمال الإدارية الحكومية والخاصة، والأعمال الثقافية مثل التعليم والعمل في الوزارات والصحافة والفنون والترويح عن النفس.

أما الأفراد الذين لا يتوجهون نحو العمل مع الآخرين فيعملون في الأعمال التكنولوجية، وفي الهواء الطلق، مثل الزراعة واستخراج المعادن، والعمل في المناجم وفي العلوم التطبيقية." [1]

❖ **دور المرشد في عملية التوجيه المهني عند رو:** [2]

1. " أن يعرف المرشد توجه الطفل الرئيس في نمط حياته العام.
2. أن يعرف أنماط علاقات الطفل التفاعلية والاجتماعية في الأسرة.
3. أن يعرف الخلفية الاجتماعية والاقتصادية لأسرة الطفل.
4. أن يعرف النظام القيم في الأسرة وطموحاته. "

[1] نفس المرجع،ص ص 101-102.

[2] عثمان فريد رشدي ، مرجع سابق، ص 90 .

خامسا: نظرية بارسونز : [1]

"يعد بارسونز هو الأب الروحي لحركة الإرشاد النفسي في أمريكا، حيث أوضح في نظريته أهمية الإرشاد المهني بطريقة أو بأسلوب السمة العامل ، وأوضح أن الاختيار الحكيم للمهنة يقوم على أسس ثلاثة هي:

- فهم الشخص لنفسه وقدراته واتجاهاته وطموحاته في هذا العمل .
- معرفة متطلبات وظروف النجاح في المهنة أو العمل الذي يتجه إليه وفرص الترقي
- إقامة جسر أو علاقة بين هذين النوعين من العوامل.

وقد قام بارسونز في ضوء الأسس السابقة إلى تقديم ثلاث مراحل رئيسية للإرشاد المهني هي :

- الاختبارات القياس خصائص الفرد.
- الحصول على المعلومات عن المهنة.
- اتخاذ القرارات من خلال هاتين العمليتين .

لقد شعر بارسونز أيضا بأهمية توفر المعلومات عن المهن التي يتجه إليها الأفراد، وصاغ تعبيره شهيرة في مجال الإرشاد المهني "التفكير السليم" ومقصده الموائمة بين كل من الفرد والمهنة ."

سادسا: نظرية وليمسون وآخرون : [2]

"تعتمد هذه النظرية على أسلوب السمة والعامل كأسلوب للإرشاد المهني، حيث يرى أن الإرشاد المهني يعتبر تجربة عقلانية، لأن الإنسان كائن عقلاني قادر على الاختيار الحكيم طالما أن لديه المعلومات الكافية التي يبني عليها اختياره، ويشير إلى أن الغرض الأساسي من التعليم، هو المعرفة بالعالم هو منهج معرفي يتلخص في أن الفرد عبارة عن نسق من الاستعدادات والإمكانيات تسمى السمات، وهذه السمات ترتبط بمجموعة من المتطلبات التي تستلزمها الأعمال المختلفة، وهذا المتطلبات يمكن تسميتها العوامل، تكون عن طريق القياس الموضوعي للمسات، فهو أحسن الأساليب للحكم لتنبئي بالنجاح في العمل فكل فرد يحاول أن يحدد أو يتعرف إلى سماته، وان يجد طريقة التي تمكنه من حسن

[1] ناصر الدين أبو حماد، دليل المرشد التربوي،عالم الكتاب الحديث للنشر و التوزيع،عمان،2006،ص ص242-245.

[2] عثمان فريد رشدي، مرجع سابق،ص 80 .

الإفادة من إمكانياته، وبهذا يرتبط الإرشاد بالعملية التعليمية في برنامج شامل يهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار أهدافه وتحقيقها في المجتمع، لأن الغرض من الإرشاد والتعليم هو التطور الواعد .

هذا وتنحصر الإجراءات التنفيذية للإرشاد بأسلوب السمة العامل فيما يلي :

- اكتشاف سمات وخصائص الفرد.
- تحليل متطلبات الوظيفة .
- المزاوجة بين العمل والفرد."

5. تربية الاختيارات [1]

" **تعريفها:** هي عملية إعداد الفرد ليخطط لمستقبله بنفسه وفق إمكاناته، رغباته وطموحاته الحقيقية و متطلبات محيطه الدراسي، التكوين المهني و الاقتصادي عن طريق نشاطات و عمليات متكاملة تسمح له باكتشاف ذاته (قدراته، ميوله و ميزات شخصيته) وتقييمها و تشخيص الصعوبات و المشكلات التي تعترضه، و بالتالي إيجاد الحلول المناسبة ثم اتخاذ قرارات و اختيارات وفق ذلك بما يضمن له النجاح في كل خطواته. وهو عملية تأهيل الفرد و الوصول به إلى مستوى القدرة على وضع إستراتيجية واعية تضمن له تحقيق المشروع الشخصي المتصور عن طريق تحميئته لمواجهة المشاكل و الصعوبات التي تعترضه بنفسه، وجعله في مستوى القدرة على الاختيار و اتخاذ القرارات التي يراها مناسبة لقدراته طموحاته ، ميوله، ورغباته ، و تضمن له النجاح في كل الخطوات التي سطرها.

تعتبر طريقة تنشيط النمو المهني والشخصيADVP مصدر وأساس معظم برامج تربية الاختيارات. تأسست هذه الطريقة على يد Pelletier وجماعته (1974) في جامعة لافال Laval بكندا مع مطلع السبعينات ، وكانت تهدف حسب هؤلاء الباحثين إلى ترشيد النمو المهني للفرد من خلال تعبئة وتجنيد كفاءاته المعرفية واتجاهاته الضرورية لتحقيق مهام النمو. و قد أخذ الباحثون بعين الاعتبار فيما بعد أعمال Dumora في محاولته لتكييف الطريقة السابقة، بالإضافة إلى أعمال Penartin و Legres وكذلك الأبحاث التي قام بها Huteau في إعداد عدد من برامج تربية الاختيارات. "

[1] عياش حمو ،مرجع سابق، ص 86.

"وقد قام Guichard(1987) بإعداد طريقة لمساعدة التلاميذ على بناء مشاريعهم من خلال الكشف عن النشاطات المهنية والمشاريع الشخصية.

وتوجد هذه الطريقة في ثلاثة أشكال هي: " **DAPP** : بالنسبة لتلاميذ المرحلة الثانوية والتعليم الجامعي. **DAPPI:** بالنسبة للشباب بدون تأهيل والباحثين عن الاندماج. **DAPPT:** بالنسبة للشباب الذين هم في صدد تحضير شهادة التأهيل المهني."[1]

كما صمم نفس الباحث (1988) طريقة التوجيه التربوية وهي طريقة موجهة التلاميذ المرحلة الإعدادية تعتمد هذه الطرق على بعدين هامين هما: بعد معرفة الذات كخصائص عامة و بعد وصف المهن كنشاطات ومجالات للاندماج المهني.

ويكمن هدف التدخل من البرامج السابقة كما حددته Dumora في تزويد التلميذ بالوسائل التي تسمح له بتحديد وضعيته بالمقارنة مع ذاته ومع المحيط الخارجي المدرسة، المحيط المهني) ورفع مسؤولياته وقدرته على اتخاذ القرار إزاء سيرورة الاختيارات المدرسية والمهنية. [2]

6. مراحل بناء المشروع الشخصي[3]

" يمر بناء المشروع الشخصي بأربع مراحل و هي:

❖ **مرحلة الاكتشاف:** وهي المرحلة التي يبدأ فيها الفرد بالبحث عن عناصر شخصيته و محددات محيطه الاقتصادي و الاجتماعي ،و من ثم يبدأ البحث و الملاحظة و التجريب و التساؤل و محاوله معرفة الخبرة التي تساعده على حل مشكلاته .

❖ **مرحلة التبلور:** يبدأ الفرد في هذه المرحلة بإبراز محاور اهتمامات جديدة بعد سلسلة من العمليات الاستكشافية ثم يصنف الفرد كل ما تحصل عليه من معطيات، و يقوم بتلخيصها وفق معايير محددة تساعده على عملية اتخاذ القرار و بناء مخطط يخص تصوراته المستقبلية.

---

[1] تارزولت حورية، أهمية الخدمات الإرشادية في تنمية المشروع الشخصي للفرد، مديرية التعليم التربوي العام و التكنولوجي، الجزائر، 2016، ص15.

[2] بوسنة محمود ، تارزولت حورية عمروني، برنامج تربية الاختيارات (تعريفها مصدرها و أهميتها في بناء المشروع المدرسي و المهني عند الشباب) ،مجلة العلوم الإنسانية ، عدد 32 ، المجلد ب ، ديسمبر 2009 ، ص ص 11 – 16.

[3] عياش حمو ، مرجع سابق ص 86.

❖ **مرحلة التخصيص:** في هذه المرحلة يحدد الفرد اختياراته ، و تصبح لديه القدرة على إدماج مختلف الجوانب الشخصية اعتمادا على ميوله و قيمه التي تشكل معايير تحدد بناء مشروعه الشخصي ،و هي مرحلة تستند إلى اعتبارات موضوعية و واقعية كالملف الدراسي للتلميذ و معطياته الاجتماعية و الاقتصادية .

❖ **مرحلة الانجاز** : هنا يختفي التردد في التركيز على الاختيار الدراسي أو المهني و تبدأ مرحلة التفكير و التخطيط لانجاز المشروع واضعا في الحسبان كل الصعوبات التي يمكن أن تعترض تنفيذه و التشبث به."

7. العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي للتلميذ [1]

1. العوامل الفردية للتلميذ

يمكن تحديد أهم العوامل الفردية للمشروع الشخصي في العناصر التالية:

- **القدرات العقلية:** تتطلب المهن المختلفة مستويات مختلفة من الذكاء، والذكاء كقدرة عقلية يتشكل من قدرة عامة وقدرات خاصة، فإذا تم التعرف على نواحي القوة والقصور في قدرات التلميذ العقلية، استطعنا أن نحدد فرص نجاحه في ميادين معينة أكثر من سواها. يرى السيكولوجيون أن الفرد لا يكون نابغا أو غبيا بصفة مطلقة، ولكن قد يكون نابغا في بعض النواحي وأقل نبوغا في نواح أخرى، ومن ثم فإن استكشاف جوانب التفوق لدى التلميذ يعد مهمة أساسية في العملية الإرشادية.
- **الميول والاتجاهات:** إن تفوق التلميذ في قدرة عقلية معينة لا يعني بالضرورة النجاح في الميدان الذي يعتمد على تلك القدرة، ما لم يصاحب ذلك ميل التلميذ إلى ذلك الميدان، وبذلك فإن استغلال الميول في العملية الإرشادية يعد شرطا مهما وضروريا. يتأثر مستوى الإنجاز الدراسي للتلميذ في مواد معينة بطبيعة ميلة واتجاهه نحوها.
- **القدرات الكامنة الاستعدادات:** إن استكشاف القدرات الكامنة لدى التلميذ يساعد على تحديد أهم الاستعدادات التي يمكن تنميتها بالتدريب، وبذلك تتعزز إمكانية التنبؤ بنجاحه المستقبلي في مجالات معينة أكثر من غيرها، في حال استغلال تلك القدرات وتنميتها، من خلال برامج تدريبية وتكوينية معينة
- **سمات الشخصية:** قد لا يرجع سبب فشل الفرد في الاستمرار و التفوق في مهنة ما إلى نقص القدرة والاستعداد لديه للعمل في ذلك الميدان، بقدر ما يرجع ذلك إلى موقفه واتجاهه نحو ذلك العمل،

[1] www.tawjihnet.net/vb, 02-17-2018, 19:15 h .

ولذلك يصبح ذلك الموقف السلبي من ذلك العمل هو السبب في ظهور سوء التوافق الشخصي للفرد مع عمله : النتائج الدراسية: يعد التفوق الدراسي للتلميذ في بعض المواد عاملا أساسيا للنجاح في الميدان الذي يريد التخصص فيه، نظرا للارتباط الوثيق لبعض المهن و التخصصات ببعض المواد الدراسية، سواء ذات الطابع العلمي أو الأدبي أو التكنولوجي إن متابعة تطور الانجاز الدراسي للتلميذ وتحليل نتائجه الدراسية، يساعده على تجسيد مشروعه . كما تفيد تلك العملية في اقتراح بعض الأساليب الاستدراكية على التلميذ، إذا ما لوحظ لديه نقصا جزئيا أو شاملا أو قصورا في بعض من جوانب من المواد الدراسية المختلفة.

2. **العوامل المدرسية و التربوية للمشروع الدراسي و المهني:**

يمكن تحديد أهم العوامل المدرسية والتربوية للمشروع الدراسي والمهني للتلميذ في العناصر التالية: :

- **طبيعة البرامج التعليمية:** إن في تحديد واقتراح برامج تدريبية خاصة لتنمية بعض المهارات والاتجاهات لدى التلاميذ نحو ميادين معينة، دورا مهما ومؤثرا على تحديد وتحضير المشروع الدراسي والمهني للتلميذ، لأن أداء بعض البرامج التدريبية والدورات التأهيلية والتكوينية في بعض المجالات، يؤدي إلى استكشاف وتنمية بعض المهارات، من جهة، كما يمكن من تحديد أهم الاحتياجات الضرورية واللازمة للنجاح في تلك المجالات، من جهة أخرى.
- **التقويم:** لا يمكن التعرف على طبيعة شخصية التلميذ، وتقديم الإرشاد الذي يتماشى ومميزاتها، إلا في ظل استخدام أساليب تقيمية مناسبة وشاملة لمختلف جوانب شخصيته، كالتقييم النفسي (استخدام مختلف الروائز النفسية، والتقييم الدراسي اختبارات معرفية و تحصيلية والتقييم الاجتماعي والاقتصادي (استبيانات الميول والاهتمامات).

إن مثل هذه التقنيات تمكن المرشد من التعرف على شخصية التلميذ من جوانب مختلفة، فمن الناحية النفسية، تمكنه من التعرف على طبيعة قدرات التلميذ واستعداداته وطبيعة شخصيته، ومن الناحية الدراسية تمكنه من التعرف على مستواه الدراسي الحقيقي. أما من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، فتمكنه من التعرف على ميول التلميذ واهتماماته ورغباته وطموحاته. إن الجرد الشامل لمختلف جوانب شخصية التلميذ يساعد على تحديد ملامح المشروع المستقبلي، فضلا عن استغلال نتائج ذلك التقييم في عملية المتابعة والاستشارة والتوجيه.

- **الإعلام والاتصال في الوسط المدرسي:** يصعب على التلميذ تصور مشروعه الشخصي، ولو بصفة مبدئية، في غياب توافر الإعلام المناسب، الذي يمكنه من إدراك طبيعة وواقع المحيط الاقتصادي والاجتماعي، الذي يعيش فيه ويتفاعل معها وبذلك يشكل الإعلام وسيلة مهمة للتلميذ لرسم علاقته مع محيطه الخارجي، زيادة على كونه ينشئ لديه روح البحث الإعلامي، ما يساعده على تنمية الفضول لديه وحب الاطلاع على مختلف الاختيارات الدراسية والمهنية الممكنة.
- **المتابعة والإرشاد:** إن متابعة التلميذ في ظل المشروع المدرسي والمهني تبدأ منذ دخوله إلى المدرسة، حيث يباشر المرشد النفسي تدخلاته بمساعدة التلميذ على التكيف السليم مع الوسط الجديد، واستكشاف وحصر حالات التخلف والتأخر الدراسي بهدف التكفل بها ، ومن ثم الحد من نسبة الرسوب والتسرب المدرسي. و إن تربية الاختيارات تؤدي بالتلميذ على المدى البعيد، إلى تقوية عواطفه نحو مهن محددة و مجالات معينة، ما يؤدي به إلى أن يصبح عنصرا فعالا في المنظمة التي سينتمي إليها مستقبلا.

3. **العوامل الأسرية للمشروع الشخصي للتلميذ:** تلعب الأسرة دورا كبيرا في تنشئة الطفل و تشكيل عاداته وقيمة، فمن خلالها يتلقى الطفل العديد من الخبرات التي تعده للاستجابة بطريقة إيجابية أو سلبية، لما سيتلقاه من خبرات مستقبلية ثبت أن الموهوبين على مدى التاريخ كانت لهم علاقات دافئة ومكثفة مع أبائهم وإخوانهم، ما يثبت دور أسرة الطفل الموهوب في التأثير عليه أكثر من غيرها من المؤسسات الأخرى؛ فالفرد المبدع يستفيد أكثر من البيئة المنزلية، التي تشجع الاهتمامات و تنميها

4. **العوامل المحيطية:** تتمثل أهم العوامل المحيطية للمشروع المدرسي و المهني للتلميذ في العناصر التالية:

- **طبيعة المجتمع ونوع الثقافة السائدة فيه:** إن للمجتمع وطبيعة الثقافة السائدة فيه تأثيرا بارزا على تحديد وتجسيد المشروع المدرسي والمهني للتلميذ، حيث تلعب الأنظمة السياسية دورا مهما في إنتاج الشخصية المبدعة والفعالة. فقد يضع النظام السياسي قيودا على التفكير والإبداع، ما يؤدي إلى الحد من التعبير والتجديد والمشاركة الفعالة و البناءة في تطوير المجتمع.
- **طبيعة المهنة المرشحة للاختيار من طرف التلميذ:** إن في دراسة التلميذ لعدد كبير من المهن أهمية بالغة في توسيع معرفته بعالم الأعمال، ومن ثم مساعدته على دراسة إمكانيات مختلفة لمستقبله، وعدم حصرها في إمكانية واحدة منذ البداية وعلى ضوء ما ورد سابقا ، يظهر أن الفرد المبدع هو الشخص الناضج انفعاليا، الذي يشعر بالتوافق الشخصي والتلاؤم مع الوسط الذي يعيش فيه؛ إذ يستطيع

بذلك أن يحافظ على توازنه النفسي داخل المجتمع، ويسهم أيضا في بناء وتطوير ذلك المجتمع الذي يعيش فيه، من خلال تعاونه مع غيره والمساهمة المتبادلة مع الآخرين تحقيقا لتطلعاته."

8. عملية اتخاذ القرار المهني

1. تعريفها: هي عملية اختيار بديل من عدة بدائل و أن هذا البديل يتم بعد دراسة موسعة و تحليلية لكل جوانب المشكلة موضع القرار .[1]

و تعرف أيضا على أنها الخطوة المؤدية للوصول إلى القرار ما مثل التعرف على المشكلة و تحليلها و تقييمها و جمع البيانات وفق معايير واضحة ، ومن ثم المفاضلة بين الحلول و البدائل المتاحة و اختيار أكثر الحلول صلاحية لتحقيق الهدف من حل المشكلة .[2]

و يعرفه Clemen Reilly على أنه سلوك خاص يقطع و يوقف عملية التفكير و ينتهي باختيار البدائل المتاحة لتحقيق هدف معين.[3]

تعتبر عملية اتخاذ القرار المهني عملية مهمة جدا لدى الفرد في تحديد ما يريده فهي عملية صعبة و معقدة تلعب دورا كبيرا في تحديد الفرد لمشروعه الشخصي وهي مرحلة حساسة يتم فيها تحديد البديل المناسب حول مهنة المستقبل التي تتوافق مع قدرات و استعدادات الفرد ،حيث يتمكن في الأخير من الشروع في تنفيذ القرار الذي توصل إليه.

2. خطوات اتخاذ القرار المهني :[4]

- " أن يدرك المسترشد الحاجة إلى اتخاذ قرار مهني وأن هذه الحاجة يجب أن تلبي وأن عليه تحديد الهدف ولا بد للمرشد أن يشجعه ويحسسه بأهمية القرار بعد أن يتأكد من وجود الأسباب أو الحاجة لاتخاذ القرار لديه والتأكد من وعي المسترشد لهذه العملية.

---

[1] www.uobbylon.edu.iq,15-03-2018, 20:00h.

[2] محمد جعفر جمل الليل، فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني و تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلاب الصف الأول ثانوي بمحافظة الطائف، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، جامعة أم القرى، السعودية، 2008، ص 89.

[3] زينة المنصور، الذكاء و علاقته بمهارة اتخاذ القرار، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير فيعلم النفس التربوي، جامعة دمشق، 2015، ص61.

[4] عبد الله أبو زعيزع ، مقدمة في الإرشاد المهني ، دار يافا للنشر و التوزيع ،الأردن، 2010، ص ص204 -205.

- أن يمتلك المسترشد المعلومات الكافية والمناسبة عن ذاته وعن المهن حتى يتمكن من اتخاذ قرار مهني سليم يؤدي إلى نجاحه في المهنة ويؤكد (Bandura) أن هناك فروق فردية بين الناس في إدراكهم للمعلومات ومعالجتها.
- أن يحدد المسترشد القرارات المحتملة (البدائل) و السلوكات المهنية في المهن التي يهتم بها .
- أن يعمل مفاضلة بين القرارات المحتملة استنادا إلى المعلومات المرتبطة بشخصيته و المهنة التي يرغب بها.
- أن يحدد النتائج الممكنة لكل بديل، وتعتمد هذه الخطوة على القدرة على التنبؤ وتخمين إمكانية النجاح والانجاز في المهنة المختارة وكذلك على نظام القيم السائد لدى المسترشد.
- أن يتخذ قرارا مهنيا إما نهائيا أو قرارا قابلا للبحث، وفي هذه الخطوة يحقق المسترشد الفعالية الذاتية حيث يعتقد بأنه يستطيع أن يؤدي السلوك المطلوب منه وقد يرى ضرورة تغيير السلوك وبالتالي تعديل القرار المهني بمعنى آخر أن يضع خطة لتنفيذ القرار المهني. وأن يضع جدولا زمنية لذلك الغرض، ومن ثم يستطيع أن يقيم وضعه الحالي في المهنة مع الوضع السابق بدون مهنة ، ويلاحظ إمكانية وظهور مشكلات جديدة، فإذا أظهر التقييم وجود تحسن لدى الفرد فإن عليه أن يستمر في العمل وإذا لم يظهر عليه تحسن فإن عليه أن يراجع جميع مراحل اتخاذ قراراته.
- متابعة وتقييم القرار المهني المتخذة وقد تتطلب هذه المرحلة توفر معلومات جديدة أو صناعة قرار جديد ."

3. أسس اتخاذ القرار المهني: [1]

" إن كل فرد في هذه الدنيا يبحث عن وظيفة أو مهنة يعيش منها و بها فهو في هذه الحالة يبحث عن مستقبله المهني أو الوظيفي، فالمستقبل الوظيفي مهم جدا لكل من الفرد والمنظمة أو المؤسسة لذلك كما يسعى الفرد للحصول على مهنة مناسبة تقوم المنظمات بالبحث عن الأفراد المناسبين لتوظيفهم عندها.

ولعل الوضع المثالي هنا يتمثل في إيجاد الفرد للوظيفة والمنظمة المناسبة وإيجاد المنظمة الأفراد المناسبين لوظائفها والإنسان بطبيعته لديه نزعة فطرية تدفعه دائما نحو الأفضل ونحو تطوير الذات والوصول إلى مستويات عليا داخل المنظمات.

[1] صالح حسن أحمد الداهري، سيكولوجية التوجيه المهني و نظرياته، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2005، ص73.

إن هناك الكثير من الأمور التي تقف أمام ذواتنا تحبط محاولاتنا لتجاوز حاجزنا الذاتي، وجدار بيئتنا وعلينا أن نركز على بناء اتجاهات إيجابية حول أنفسنا وأن نثق بذاتنا وأن نطور حسا بأنفسنا أننا قادرون على تحديد مسار حياتنا التي تمسنا ذاتيا ونتخذ القرار الذي يحقق لن الإشباع الذاتي متسلحين بحقيقة صادقة عن أنفسنا وما نريد وعن العالم الذي يحيط بنا."

خلاصة الفصل:

نخلص في نهاية هذا الفصل إلى أن المشروع الشخصي للتلميذ يتحدد عنده كمشروع يحدد مهنته المستقبلية، عن طريق مروره بأربع مراحل أساسية يتم فيها أخيرا اتخاذ القرار السليم حسب ما نخطط له، وجاءت نظريات الاختيار المهني لتوضح طريقة و عملية اتخاذ القرار ،هذا الأخير الذي تتدخل فيه مجموعة من العوامل سواء تتعلق بالفرد نفسه ،محيطه الأسري محيطه المدرسي أو محيطه الاجتماعي .

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1. حدود الدراسة
2. الدراسة الاستطلاعية
3. المنهج المستخدم
4. مجتمع الدراسة و كيفية اختيار العينة
5. أدوات جمع البيانات
6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد تطرق الطالبة للجانب النظري للدراسة و التحدث عن الموضوع بشكل عام يأتي هذا الفصل لمعرفة مدى أهمية الخدمة الإرشادية في تكوين تصور لدى التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروع شخصي حيث تم التطرق هنا إلى حدود الدراسة ثم تناولت الباحثة الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها من خلال التطرق لأهدافها إجراءاتها و خصائصها و نتائجها و التي تمكنت من خلالها من بناء الدراسة الأساسية حيث تناولت الباحثة منهج المتبع في هذه الدراسة ، كيف اختارت عينة الدراسة الأساسية و ما هي خصائصها و الأدوات المستخدمة في جمع البيانات.

1. حدود الدراسة

- **الحدود المكانية** : انحصرت هذه الدراسة في أربع ثانويات من ولاية جيجل و هي:

ثانوية ثرخوش أحمد، ثانوية دراع محمد الصادق، ثانوية 8 ماي 1945 و ثانوية كعولة تونس.

- **الحدود الزمنية** :تمت هذه الدراسة في الفترة الممتدة بين 15-30 أفريل2018.

2. الدراسة الاستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي حيث تعتبر كخطوة أولية يلجأ الباحث من أجل معرفة ما إذا كان مفردات دراسته موجودة على أرض الواقع ، و هنا قامت الطالبة بعرض أهدافها و إجراءاتها و النتائج التي توصلت إليها.

أ. أهداف الدراسة الاستطلاعية :

- تهدف الدراسة الاستطلاعية على معرفة ما إذا كان تلاميذ المرحلة الثانوية يمتلكون تصور حول مشروعهم المهني ، وكذلك معرفة ما هي الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد التربوي في تكوين هذا التصور .
- كما هدفت إلى جمع المعلومات الضرورية التي تساعد في بناء أداة الدراسة ، و الإحاطة بمختلف الخدمات التي تساعد في بناء المشروع الشخصي للتلميذ.

ب. إجراءاتها:

من خلال التوجيهات التي قدمتها الأستاذة المشرفة انطلقت فكرة القيام بالدراسة الاستطلاعية حيث كانت أول خطوة ، حيث تم إنشاء استمارة بها سؤالين موجهين لتلاميذ من المستوي الثانية و الثالثة ثانوي، ثم تم الحصول على ترخيص من مديرية التربية لزيارة مؤسسات التعليم الثانوي المعنية .

ج. عينة الدراسة الاستطلاعية :

تمثلت عينة الدراسة الاستطلاعية في 115 تلميذ و تلميذة من السنة الثانية و الثالثة ثانوي في جميع الشعب العلمية و الأدبية تم اختيارهم بعشوائية .

د. خصائص العينة الاستطلاعية :

- **وصف عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس:**

جدول رقم (1): يمثل خصائص العينة الاستطلاعية حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	46	%40
أنثى	69	%60
المجموع	115	%100

يوضح هذا الجدول أن 40% من أفراد العينة هم ذكور أما 60% من أفراد العينة هم إناث.

- **وصف عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي:**

جدول رقم(2): يمثل خصائص العينة الاستطلاعية حسب المستوى الدراسي .

المستوى	التكرار	النسبة
السنة الثانية	53	%46,1
السنة الثالثة	62	%53,9
المجموع	**115**	**%100**

يوضح الجدول السابق أن 46,1 % من أفراد العينة هم من السنة الثانية ثانوي أما 53,9 % من أفراد العينة هم من السنة الثالثة ثانوي .

- **وصف عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الشعبة الدراسية:**

الجدول رقم (3): يمثل خصائص العينة الاستطلاعية حسب الشعبة .

الشعبة	التكرار	النسبة
آداب و فلسفة	24	% 20,8
لغات أجنبية	21	%18.3
رياضيات	12	%10,4
علوم تجريبية	20	% 17,4
تقني رياضي	21	%18,3
تسيير و اقتصاد	17	%14,8
المجموع	**115**	**%100**

نلاحظ من الجدول السابق أن النسبة 20,8% من العينة الاستطلاعية تمثل شعبة آداب و فلسفة تليها 18,3 %من أفراد العينة في شعبتي تقني رياضي و لغات أجنبية ، أما شعبة تسيير و اقتصاد فكانت بنسبة 14,8% و أخيرا نسبة 10,4% بالنسبة شعبة الرياضيات.

هـ. أدوات الدراسة الاستطلاعية :

اعتمدنا على استمارة فيها سؤالين تكون الإجابة فيهما ب نعم أو لا .

- السؤال الأول كان: هل لديك تصور عام حول مشروعك الشخصي
- السؤال الثاني كان: هل كان لمستشار التوجيه دور في تكوين هذا التصور؟ إذا كانت الإجابة بنعم ما هي الخدمات الإرشادية التي وفرها لك المرشد التربوي في تكوين هذا التصور.. .....

و. نتائج الدراسة الاستطلاعية :

بعد توزيع الاستمارة وجمعها تم التوصل إلى النتائج التالية :

جدول رقم (4) : يمثل استجابات أفراد العينة على السؤال الأول و المتمثل في : هل لديك تصور عام حول مشروعك الشخصي (حياتك و أحلامك المستقبلية ، طموحاتك ، مهنة المستقبل) ؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	107	% 93,04
لا	8	%6,96
المجموع	115	%100

من خلال هذا الجدول الذي يمثل استجابات العينة حول ما إذا كان لديهم تصور عام حول مشروعهم الشخصي يتبين أن107 فرد من أفراد أجابوا بنعم أي ما يقابله93,04 %، أما عدد الأفراد الذين أجابوا بلا هو 8 أي ما يقابله بنسبة 6,96% .

يمكن القول هنا أن أغلب تلاميذ العينة الاستطلاعية يمتلكون تصور حول مشروعهم الشخصي و خاصة المهني في المستقبل .

جدول رقم (5) : يمثل استجابات أفراد العينة الاستطلاعية على السؤال الثاني و المتمثل في: هل كان لمستشار التوجيه دور في تكوين هذا التصور؟

إذا كانت الإجابة بنعم ما هي الخدمات الإرشادية التي وفرها لك المرشد التربوي (مستشار التوجيه) في تكوين هذا التصور.....

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	33	% 28,7
لا	82	%71,3
المجموع	115	%100

من خلال هذا الجدول الذي يمثل استجابات العينة حول رأيهم بخصوص الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد التربوي و تبين أن33 فرد من أفراد أجابوا بنعم أي ما يقابله28,7 %، أما عدد الأفراد الذين أجابوا بلا هو 82 أي ما يقابله بنسبة 71,3% .

و من هنا يمكن أن نقول أن أغلب التلاميذ في عينة الدراسة الاستطلاعية لا يدركون أهمية الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد التربوي داخل المؤسسة التربوية.

بعد جمع استمارة الدراسة الاستطلاعية و تحليل مضمون إجابات الطلبة على السؤال المفتوح ، تم تحديد ثلاث محاور للدراسة و كل محور يتضمن مجموعة الإجابات التي اقترحها التلاميذ حسب ما جاء به الجدول الأتي :

جدول رقم(6): يمثل مختلف إجابات الأفراد على السؤال الثاني لاستمارة الدراسة الاستطلاعية.

المحاور	العبارات	التكرارات	النسبة	النسبة لكل محور
الإعلام	يقدم لنا مستجدات في مجال التكوين المهني	2	%2,63	% 23,68
	تعليق المنشورات الهادفة	2	%2,63	
	القيام بحمالات تحسيسية	3	%3,95	
	إعلامنا بالمهن المتاحة لكل شعبة	3	%3,95	
	توضيح المعلومات حول هيكلة النظام التربوي	4	%5,26	
	اطلاعنا على فرص العمل المتاحة	4	%5,26	
التوجيه	وجهني حسب قدراتي الحقيقية	3	%3,95	% 40,8
	ساعدني في معرفة الاختيارات المهنية	10	%13,16	
	يساعدني في تكوين اتجاهات نحو المهن	7	%9,21	
	مساعدتي على بناء طموحي المستقبلي	8	%10,53	
	مساعدتي على اتخاذ قراري المستقبلي	3	%3,95	
المرافقة النفسية	استشارته بخصوص المشكلات التي تواجه مسارنا	5	%6,58	% 35,52
	الدعم النفسي بالنصح و الإرشاد	12	%15,78	
	المرافقة النفسية لي عند الحاجة	10	%13,16	
المجموع		76	%100	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن إجابات التلاميذ حول السؤال المفتوح بخصوص الخدمات التي يقدمها لهم المرشد التربوي لمساعدتهم على بناء مشروعهم الشخصي تركزت في ثلاث محاور أساسية تمثلت في الإعلام ، التوجيه و المرافقة النفسية .

فيما يخص المحور الأول فقد ارتكزت إجابات التلاميذ على أن المرشد التربوي يقدم خدمة الإعلام من خلال توضيح هيكلة التعليم الثانوي و كذا إطلاعهم حول فرص العمل المتاحة حيث قدرت نسبة كل من هاتين الإجابتين ب 5,25% تليها القيام بحملات تحسيسية و إعلامهم بالمهن المتاحة بنسبة 3,95% لكل منهما ، و أخيرا تليها تقديم مستجدات في مجال التكوين المهني و تعليق المنشورات الهادفة بنسبة 2,63% .

أما المحور الثاني فقد أجاب التلاميذ بأن المرشد التربوي يساعدهم على معرفة الاختيارات المهنية بنسبة 13,16% و أنه يساعدهم على بناء طموحاتهم المستقبلية بنسبة 10,53% يليها مساعدتهم في تكوين اتجاه نحو المهن بنسبة 9,21% ،كما أجابوا بأن المرشد يوجههم حسب قدراتهم و كذلك مساعدتهم على اتخاذ قراراتهم بنسبة 3,95% لكل منهما.

أما بالنسبة للمحور الثالث فقد ركز على المرافقة النفسية للتلميذ من قبل المرشد التربوي حيث أجاب التلاميذ أن المرشد التربوي يقدم لهم الدعم النفسي بنسبة 15,78% ، في حين أجاب 13,16% أن المرشد يرافقهم عند الحاجة إليه و كذلك بأنهم يستشيرونه في حالة وجود مشكلات تعيق مسارهم الدراسي بنسبة 6,58 %.

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن مختلف إجابات التلاميذ على السؤال الثاني كانت حول التوجيه، الأعلام و المرافقة النفسية، حيث كانت إجابتهم حول خدمة التوجيه بشكل كبير بنسبة40,8% أي حسب رأي التلاميذ فهي أكثر الخدمات المقدمة، تليها خدمة المرافقة النفسية ب نسبة 35,52 %، أما خدمة الإعلام فقد كانت بنسبة 23,68 % .

استنتاج : نستنتج من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية أن خدمة التوجيه و المرافقة النفسية و الإعلام هي أكثر الخدمات الشائعة التي يقدمها المرشد داخل الثانوية و هذا ما يجعلنا نتوقع مدى أهمية هذه الخدمات في مساعدة التلاميذ على تكوين تصور حول مشروعهم المهني .

3. **المنهج المستخدم:** إن المنهج الوصفي التحليلي" هو ذلك المنهج الذي يسعى إلى وصف الحقائق الراهنة و المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف مع تفسير هذه الظاهرة تفسيرا كافيا، و هذا يعني أن البحث الوصفي يهتم بما هو كائن، كما يعمل على وصف الظاهرة المبحوثة بطريقة تعتمد على تحليل بنياتها الظاهرة و بيان العلاقات بين عناصرها و مكوناتها." [1] و بما أن طبيعة الدراسة تحدد طبيعة المنهج و الأدوات التي يعتمدها الباحث في إنجازه لدراسته، فإننا اعتمدنا على هذا المنهج لمعرفة دور المرشد التربوي في مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي.

4. وصف مجتمع الدراسة و كيفية اختيار العينة

- **وصف مجتمع الدراسة:** يتوزع أفراد مجتمع الدراسة على مستوى أربع ثانويات في وسط ولاية جيجل، حيث بلغ العدد الإجمالي للتلاميذ في هذه الثانويات 2530 تلميذ و تلميذة.
- **كيفية اختيار عينة الدراسة:**

لقد تم اختيار العينة من مجتمع الدراسة، حيث تم أخذ نسبة 10% من العدد الإجمالي للتلاميذ، و تم تحديد ثلاث شعب فقط هي: شعبة العلوم التجريبية ، آداب وفلسفة و شعبة آداب و لغات أجنبية وبما أن العينة مقسمة بطبيعتها إلى طبقات سواء من حيث المستوى الدراسي، الشعبة و الجنس فقد تم احترام هذا التوزيع كما هو موضح في الجداول التالية:

- **وصف خصائص العينة**

جدول رقم (7) يمثل خصائص عينة الدراسة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	76	%30
أنثى	177	%70
المجموع	253	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن مختلف أفراد عينة الدراسة هم إناث بنسبة 70% في حين أن نسبة الذكور بلغت 30%.

[1] محسن علي عطية، البحث العلمي في التربية مناهجه أدواته ووسائله الإحصائية، دار المناهج، عمان، 2010، ص137.

جدول رقم (8) :يمثل خصائص العينة حسب المستوى الدراسي.

المستوى	التكرار	النسبة
السنة الثانية	131	%51,8
السنة الثالثة	122	%48,2
المجموع	253	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن عدد تلاميذ في المستوى الثانية ثانوي أكبر من عددهم في السنة الثالثة حيث بلغت نسبتهم . بـ 51,8% مقارنة بـ 48,2% .

جدول رقم (9) يمثل خصائص عينة الدراسة حسب الشعبة.

الشعبة	التكرار	النسبة
آداب و فلسفة	80	% 31,6
لغات أجنبية	75	%29,6
علوم تجريبية	98	% 38,7
المجموع	253	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة تلاميذ شعبة العلوم التجريبية أكبر من الشعب الأخرى بنسبة 38,7% تليها شعبة آداب و فلسفة بنسبة 31,6% و أخيرا شعبة آداب و لغات أجنبية بنسبة 29,6% .

5. أدوات جمع البيانات

❖ **الاستبيان:** اعتمدت الطالبة على الاستبيان كأداة للبحث و جمع البيانات باعتباره " الأداة الملائمة للحصول على المعلومات و البيانات و الحقائق مرتبطة بواقع، حيث يعرف على أنه أداة جمع للبيانات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب و نظرا لأهميته الكبيرة فهو يستخدم في دراسة الكثير من المهن و الاتجاهات ، كما يسمح للباحث باختيار فرضيات البحوث التربوية و الاجتماعية و النفسية ."[1]

أ. **وصف الاستبيان في صورته الأولية:** بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية و التحقق من وجود مفردات الدراسة في المؤسسات التعليم الثانوي، و باعتبار موضوع دراستنا هو دور المرشد التربوي في

[1] سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية و علم النفس، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2005، ص307.

مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي فقد تم بناء استبيان يضم 21 عبارة موزعة على ثلاث محاور كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (10) يمثل محاور و عبارات الاستبيان في صورته الأولية

رقم المحور	المحاور	العبارات
01	يقيس دور الإعلام في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي	يضم العبارات من العبارة1 حتى العبارة 7
02	يقيس دور التوجيه في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي	يضم العبارات من العبارة8 حتى العبارة13
03	يقيس دور المرافقة النفسية في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي	يضم العبارات من العبارة14 حتى العبارة 21

ب. وصف الاستبيان في صورته النهائية: بعد عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة و الاختصاص تم تعديل الاستبيان حيث تم استبدال بعض العبارات و حذف أخرى ، بحيث أصبح يحتوي على 18 عبارة موزعة على ثلاث محاور كما هو موضح في الجدول:

جدول رقم (11) يمثل محاور و عبارات الاستبيان في صورته الأولية

رقم المحور	المحاور	العبارات
01	يقيس دور الإعلام في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي	يضم العبارات من العبارة1 حتى العبارة 6
02	يقيس دور التوجيه في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي	يضم العبارات من العبارة7 حتى العبارة12
03	يقيس دور المرافقة النفسية في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي	يضم العبارات من العبارة13 حتى العبارة 18

ج. الخصائص السيكوميترية للاستبيان:

- **صدق الأداة :** تم الاعتماد على صدق المحكمين (الصدق الظاهري) لمعرفة ما إذا كان الاستبيان يقيس ما وضع لقياسه، تم عرض الاستبيان على أساتذة من ذوي الخبرة و الاختصاص حيث تم تعديل بعض العبارات وتوضيحها، حذف العبارات لعدم ملائمتها للبعد المدرجة تحته وإدخال بعض التصحيحات اللغوية على بعض منها.

- **ثباث الاستبيان** : لتتحقق أهداف الدراسة فإنه من الضروري معرفة ما إذا كان الاستبيان الموزع ثابث، حيث تم توزيع الاستبيان على 30 تلميذ و حساب معامل ألفا كرونباخ بالاعتماد على برنامج spss و تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (12) يمثل قيمة ألفا كرومباخ.

الفا كرونباخ	عدد العبارات
0,887	18

تشير نتائج ألفا كرونباخ إلى ارتفاع معامل ثباث الاستبيان ككل حيث قدر ب 0,887.

6. الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية و التي تستعمل لتحليل النتائج المتوصل إليها و معرفة مدى تشتتها و تجمعها، و قد اعتمدت الطالبة على:

- **التكرارات و النسب المؤوية:** للتعرف على تكرار إجابات التلاميذ على العبارات و كذلك النسب المؤوية لكل لهذه التكرارات.
- **المتوسط الحسابي:** لمعرفة مدى ارتفاع و انخفاض إجابات أفـراد الـعينة على كل عـبارة و كـل محور ، و يحسب المتوسط الحسابي عموما بـ:

$$\mu = \sum_{ni=1}^{n} \left(\frac{nixi}{N}\right)$$

حيث: n_i عدد جيارات أفراد العينة من الخيار الواحد مثلا(نعم) / x_i وزن الخيارات في أداة الدراسة و هنا هو 1،2 و 3 / Nعدد أفراد العينة و هو 253.

- **الانحراف المعياري:** حيث استعمل هذا الأسلوب لمعرفة مدى انحراف استجابات أفراد العينة عن كل عبارة و كل محور و يعرف الانحراف المعياري بالعبارة التالية:

$$\sigma = \sum_{ni=1}^{n} \sqrt{\frac{ni(xi-\mu)}{N}}$$

حيث: n_i عدد جيارات أفراد العينة من الخيار الواحد مثلا(نعم)/ x_i وزن الخيارات في أداة الدراسة و هنا هو 1، 2 و3/ N عدد أفراد العينة و هو 253/ μ المتوسط الحسابي.

خلاصة الفصل

تم في هذا الفصل عرض إجراءات الدراسة الاستطلاعية و نتائجها ، ثم تحديد الإجراءات المنهجية في الدراسة الميدانية و ضبط المنهج المستخدم و الأساليب الإحصائية المعتمد والتي ساعدتنا على التوصل إلى النتائج النهائية للدراسة.

الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

تمهيد

1. عرض النتائج
2. مناقشة نتائج الدراسة
3. استنتاج عام

خلاصة الفصل

خاتمة

توصيات

قائمة المراجع

الملاحق

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرض لنتائج التي توصلت إليها الطالبة من خلال استجابات التلاميذ على الاستبيان الذي يهدف للكشف عن دور المرشد التربوي في مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي، و لقد تم الاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية spss و سيتم عرض و مناقشة النتائج المتحصل عليها في هذا الفصل.

1. عرض النتائج

✓ **عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الفرعية الأولى:**

التذكير بالفرضية الأولى: للإعلام دور في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي.

- **المحور الأول : الإعلام**

جدول رقم (13) يمثل استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول

العبارات	نعم		أحيانا		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
01	76	%30	158	%62,5	19	% 7,5	253	%100
02	90	%35,6	132	%52,2	31	%12,3	253	%100
03	92	%36,4	121	%47,8	40	%15,8	253	%100
04	111	%43,9	90	%35,6	52	%20,6	253	%100
05	32	%12,3	153	%60,5	68	%26,9	253	%100
06	37	%14,6	167	%66	49	%19,4	253	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة أجابوا على مختلف عبارات المحور الأول بـ "أحيانا" حيث:

- أجاب 62,5% من أفراد العينة ب "أحيانا" على أن المرشد يقدم معلومات حول الفرص المتاحة على مستوى التعليم و التكوين المهنيين، في حين كانت إجابتهم بنعم بنسبة 30% أما "لا" فكانت بنسبة 7,5%.
- كما أجابوا بأن المرشد يقدم لهم صورة واضحة حول الفرص المتاحة من خلال مختلف التخصصات بنسبة52,2% لـ "أحيانا" تليها نسبة 35,6% بـ "نعم ثم 12,3% بـ "لا.

- و بنسبة 47,8% أجابوا بـ"أحيانا" أن المرشد يطلعهم على المنافذ و الأفاق المتاحة من خلال التخصص الذي سوف يزاولونه في الجامعة كما قدرت نسبة إجابتهم بنعم 36,4%و بـ"لا"بنسبة 15,8%.
- أشاروا إلى أنه في حالة الحاجة إلى استشارة المرشد حول التخصصات فإنه يكون دائما في الخدمة بنسبة 43,9% بـ "نعم" و بنسبة 35,6% بـ "أحيانا" و 20,9% بـ "لا" .
- و أجابوا أيضا بـ أحيانا بنسبة 60,5% حول استضافة المؤسسة بإشراف المرشد لنماذج مهنية للتعريف بمختلف المهن المتعلقة بمختلف التخصصات و كانت نسبة الذين أجابوا بنعم 12,3% و بنسبة 26,9% بـ "لا".
- كما أجاب 66% بـ "أحيانا" على أن المرشد يزودهم بمختلف المستجدات من خلال المساحات الاشهارية المتوفرة في المؤسسة في حين كانت نسبة الذين أجابوا و بنسبة 19,4% ب "لا " بـ "نعم" 14,6%.
- **اتجاه المحور الأول : الإعلام**

جدول رقم (14) يمثل اتجاه المحور الأول

العبارات	الرتبة	المحور 01: الإعلام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
01	01	يقدم لي المرشد التربوي المعلومات حول الفرص المتاحة على مستوى التكوين و التعليم المهنيين	2,23	0,571	متوسط
02	02	يقدم لي المرشد التربوي صورة واضحة حول الفرص المتاحة من خلال مختلف التخصصات	2,23	0,652	متوسط
03	04	يطلعني المرشد التربوي على المنافذ و الآفاق المتاحة من خلال التخصص الذي سوف أزاوله في الجامعة	2,21	0,694	متوسط
04	03	في حال الحاجة إلى استشارة المرشد التربوي حول تخصص أجده دائما في الخدمة	2,23	0,77	متوسط
05	06	تستضيف مؤسستنا بإشراف المرشد التربوي نماذج مهنية للتعريف بمختلف المهن المتعلقة بالتخصص الذي أزاوله	1,86	0,614	متوسط
06	05	يزودنا المرشد التربوي بالمستجدات من خلال المساحات الإشهارية المتوفرة داخل المؤسسة	1,95	0,589	متوسط
الدرجة الكلية			**2,12**	**0,422**	متوسط

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن كل إجابات أفراد العينة على كل العبارات كانت بدرجة معيارية متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة 01 و 02 و04 (2,23) ، تليها العبارة 03 بمتوسط حسابي (2,21) تم العبارة 06 بمتوسط حسابي (1,95) و أخيرا العبارة رقم 05 بـ(1,86) ، و عموما متوسط إجابات التلاميذ على عبارات المحور الأول هو 2,12 و هي درجة تعتبر متوسطة.

✓ **عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الفرعية الثانية:**

التذكير بالفرضية الثانية : للتوجيه المدرسي دور في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي.

- **المحور الثاني** : التوجيه المدرسي.

جدول رقم (15): يمثل استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني

العبارات	نعم		أحيانا		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
07	237	%93,7	2	%0,8	14	%5,5	253	%100
08	201	%79,4	35	%13,8	17	%6,7	253	%100
09	178	%70,4	49	%19,4	26	%10,3	253	%100
10	199	%78,7	31	%12,3	23	%9,1	253	%100
11	181	%71,5	44	%17,4	28	%11,1	253	%100
12	192	%75,9	27	%10,7	34	%13,4	253	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة أجابوا على أغلب عبارات المحور بنعم حيث :

- أجاب بـ "نعم" 93,7% من أفراد العينة بأنه تم توجيههم إلى تخصصاتهم حسب رغباتهم فيحين قدرت نسبة الذين أجابوا بـ " لا" 5,5% و تليها نسبة الذين أجابوا ب أحيانا بـ 0,8% .
- كما قدرت نسبة الدين أجابوا بنعم على العبارة 08 و المتمثلة في أنه تم مراعاة نتائجهم الدراسية في مختلف المواد عند القيام بإجراءات التوجيه بنسبة 79,4% ، تليها نسبة 13,8% للذين أجابوا بـ "أحيانا" ثم نسبة 6,7% للذين أجابوا بـ "لا".
- فيحين قدرت نسبة الذين أجابوا بنعم حول العبارة 09 بـ 70,4% التي تشير إلى أن التوجيه نحو التخصص الذي اختاروه ساعدهم على تكوين تصور أولى حول مهنة المستقبل ، تليها 19,4% أجابوا ب "أحيانا" ثم 10,3% للذين أجابوا بـ "لا".

- كما قدرت نسب الذين أجابوا بـ نعم ، أحيانا و لا على التوالي بـ 78,7% ،12,3%،9,1% على العبارة رقم 10 التي تشير بأن التخصص الذي يزاولونه يضمن لهم المهنة التي تحقق المكانة الاجتماعية لهم .
- كما أجابوا على العبارة رقم 11 التي تشير بأن التخصص الذي يزاولونه ساهم في رسم صورة إيجابية لمستقبلهم المهني بنسبة 71,5% "نعم"، بنسبة 17,4%"أحيانا" و بنسبة 11,1% "لا".
- في حين أجابوا بأنهم استطاعوا التنبؤ بنجاحهم من خلال التخصص الذي يزاولونه بنسبة 75,9% "نعم"، 13,4% "لا" و بنسبة 10,7% " لا".
- **اتجاه المحور الثاني : التوجيه المدرسي**

جدول رقم (16) يمثل اتجاه المحور الثاني

رقم العبارة	الرتبة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
07	01	تم توجيهي لهذا التخصص حسب الرغبة التي اخترتها	2,88	0,465	مرتفع
08	02	تم مراعاة نتائجي الدراسية في مختلف المواد عند توجيهي لهذا التخصص.	2,73	0,578	مرتفع
09	05	ساعدني التوجيه نحو هذا التخصص على تكوين تصور أولي حول مهنة المستقبل	2,60	0,669	مرتفع
10	03	أجد أن هذا التخصص يضمن لي المهنة التي تحقق لي المكانة الاجتماعية التي أطمح لها	2,70	0,629	مرتفع
11	06	ساهم التخصص الذي تم توجيهي له في رسم صورة إيجابية لمستقبلي المهني	2,60	0,680	مرتفع
12	04	استطعت أن أتنبأ بنجاحي الدراسي من خلال التخصص الذي أزاوله	2,62	0,771	مرتفع
الدرجة الكلية			**2,55**	**0,422**	**مرتفع**

نلاحظ أن كل إجابات أفراد العينة على كل عبارات المحور الثاني الذي يقيس دور التوجيه المدرسي في مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي كانت بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة 07 (2,88) تليها العبارة 08 (2,73) أما العبارة 10 فكانت بمتوسط قدر ب (2,70) ، تليها العبارة 12 بمتوسط حسابي (2,62) و أخيرا العبارة 09 و العبارة 11 بمتوسط

حسابي (2,60) ، و عموما متوسط إجابات التلاميذ على عبارات المحور الثاني هو 2,55 و هو متوسط يعتبر مرتفع.

✓ **عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الفرعية الثالثة**

التذكير بالفرضية الثالثة: للمرافقة النفسية دور في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي.

- **المحور الثالث : المرافقة النفسية**

جدول رقم (17) يمثل استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث

العبارات	نعم		أحيانا		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
13	24	%9,5	139	%54,9	90	%35,6	253	%100
14	66	%26,1	133	%52,6	54	%21,3	253	%100
15	30	%11,9	150	%59,3	73	%28,9	253	%100
16	52	%20,6	152	%60,1	49	%19,4	253	%100
17	53	%20,9	138	%54,5	62	%24,5	253	%100
18	61	%24,1	146	%57,7	46	%18,2	253	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن مختلف أفراد العينة قد اتفقوا على الإجابة بـ أحيانا على مختلف عبارات المحور المتعلق بدور المرافقة النفسية في مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي حيث:

- نلاحظ أنهم أجابوا بأن المرشد يقدم لهم الدعم النفسي ليشعروا بالاطمئنان على مستقبلهم بنسبة 54,9% "أحيانا" ،35,6% "لا" و 9,5% "نعم".
- كما أجابوا بأن المرشد يوضح لهم الطريقة الصحيحة للنجاح بنسبة 52,6% "أحيانا" ، 26,1% "نعم" و 21,3% "لا".
- في حين اتفق الأغلبية أيضا على الإجابة بـ "أحيانا" على أن المرشد يقدم لهم طرق للتغلب على العراقيل التي تواجههم أثناء الدراسة بنسبة 59,3% تليها 28,9% أجابوا بـ "لا" ثم 11,9% أجابوا "نعم".
- و أجاب أيضا الأغلبية بنسبة 60,1% ""أحيانا" بأن المرشد يساعدهم على اكتساب الثقة بأنفسهم في اتخاذ قراراتهم المهنية و المستقبلية تليها نسبة 20,6% أجابوا "نعم" ثم 19,4% أجابوا "لا" .

- كما بلغت نسبة الذين أجابوا بأن المرشد يساعدهم على التغلب على نقاط ضعف التي تعيق طموحاتهم بـ 54,5% "أحيانا" ، 24,5% "لا" ثم 20,9% "نعم".
- و أجاب 57,7% بـ "أحيانا" على أن المرشد يساعدهم في تكوين صورة إيجابية عن ذواتهم و بنسبة 24,1% "نعم" تليها نسبة 18,2% "لا" .
- **اتجاه المحور الثالث: المرافقة النفسية**

جدول رقم (18) يمثل اتجاه المحور الثالث

العبارات	الرتبة	المحور 03: المرافقة النفسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
13	**06**	يقدم لي المرشد التربوي الدعم النفسي لأشعر بالاطمئنان على مستقبلي المهني	1,74	0,620	متوسط
14	**02**	يوضح لي المرشد التربوي الطريقة الصحيحة للنجاح من خلال بلوغ أهدافي	2,05	0,688	متوسط
15	**05**	يقدم لي المرشد طرق مختلفة للتغلب على العراقيل التي تواجه دراستي	1,83	0,616	متوسط
16	**03**	يساعدني المرشد التربوي على اكتساب الثقة بالنفس في اتخاذ قراراتي المهنية المستقبلية	2,01	0,633	متوسط
17	**04**	يساعدني المرشد التربوي على التغلب على نقاط ضعفي التي قد تعيق طموحاتي المهنية المستقبلية	1,96	0,675	متوسط
18	**01**	يساعدني المرشد على تكوين صورة ايجابية عن ذاتي	2,06	0,649	متوسط
الدرجة الكلية			**1,98**	**0,481**	**متوسط**

نلاحظ من خلال الجدول أن مختلف أفراد العينة كانت إجاباتهم حول المحور الثالث الذي يقيس دور المرافقة النفسية للمرشد التربوي في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي كانت بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة 18 (2,06) يليها المتوسط (2,05) للعبارة 14 ثم العبارة رقم 16 بمتوسط حسابي(2,01) ثم العبارة 17 بمتوسط (1,96) ثم العبارة 15 بمتوسط (1,83) و أخيرا العبارة 13 بمتوسط حسابي (1,74) . و عموما نلاحظ أن نتيجة المتوسط الحسابي للمحور الثالث هي (1,98) و هي درجة متوسطة .

✓ **اتجاه نتائج الاستبيان في ضوء الفرضية الرئيسية**

التذكير بالفرضية الرئيسية: للمرشد التربوي دور في مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي.

جدول رقم (19): يمثل المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الدرجة الكلية للاستبيان

المحاور	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
المحور 01 : الإعلام	2	2,12	0,649	متوسطة
المحور 02 : التوجيه المدرسي	1	2,55	0,435	عالية
المحور 03 : المرافقة النفسية	3	1,98	0,481	متوسطة
الدرجة الكلية للاستبيان		**2,21**	**0,343**	**متوسطة**

نلاحظ من خلال الجدول أن متوسط إجابات التلاميذ على المحور الأول كانت (2,12) و بدرجة متوسطة حيث جاء في الرتبة الثانية بعد محور التوجيه المدرسي الذي احتل المرتبة الأولى بدرجة عالية و بمتوسط حسابي (2,55) و احتل محور المرافقة النفسية المرتبة الثالثة بدرجة متوسطة و بمتوسط حسابي 1,98 ، و عليه فإن الدرجة الكلية للاستبيان جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي قدر (2,21). مما يدل أن للمرشد التربوي دور في مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي كان بدرجة متوسطة.

2. مناقشة نتائج الدراسة

✓ **مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى:**

التذكير بالفرضية الأولى: للأعلام دور في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي.

من خلال النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة تبين أن التلاميذ أقروا أن المرشد لا يقوم بشكل دائم بخدمات الإعلام بحيث اقتصرت هذه الخدمة على تقديم معلومات حول مختلف التخصصات و المهن المتاحة في كل تخصص و ذلك من خلال القيام بالإرشاد الجماعي أو الفردي، أو يقوم المرشد أحيانا بتوزيع مطبوعات و مطويات لتوعية التلاميذ بأهمية الإعلام المدرسي ، و يستغل إلى حد ما المساحات الإشهارية المخصصة داخل المؤسسة لتعليق المنشورات التي تتضمن مختلف مستجدات حول المسارات العلمية المتاحة، ويمكن أن ترجع هذه النتائج إلى مجموعة من المشكلات التي تعيق تحقق خدمة الإعلام و تحد من دور المرشد الإعلامي داخل المؤسسة و هذا ما أكدته دراسة وليام و ليبرمان التي تحدثت عن

" المرشدين النفسانيين حيث توصلت إلى أن فعالية المرشدين النفسانيين تأثرت بالخبرة المرشد و جنسه و المنطقة الجغرافية و الدرجة العلمية له و عمره و غيرها من المشاكل التي لا تسمح له بالقيام بمهامه مثل ضيق الوقت و كثره المهام الإدارية "[1] ، حيث أصبح المرشد لا يعرف دوره داخل المؤسسة بالإضافة إلى هذا إشرافه على أكثر من مؤسسة و بالتالي لا يجد الوقت الكافي لتوزيع مهامه على هذه المؤسسات بسبب كثرة أعداد التلاميذ فيها كما أن مدير المؤسسة لا يتعاون مع المرشد بحيث لا يدرج حصص إعلامية في التوزيع الأسبوعي للتلاميذ مما يقع حاجز أمام المرشد في القيام بخدمة الإعلام .

✓ **مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية :**

التذكير بالفرضية الثانية: للتوجيه المدرسي دور في مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي.

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن القول أن المرشد يقدم خدمات التوجيه بشكل كبير حيث أن هذه الخدمة أصبحت من أهم الخدمات المقدمة للتلميذ داخل المؤسسة حيث أظهرت نتائج المتوسطات الحسابية أن إجابات التلاميذ على هذا المحور كانت بدرجة معيارية عالية ، حيث اتفق الأغلبية بأن المرشد التربوي ساعدهم على تحديد ميولهم الدراسية و من ثم المهنية مستقبلا كما كان له دور في مساعدتهم على تحقيق توازن بين قدراتهم الحقيقية و مستوى طموحهم ، باعتبار أن هذه العملية تساهم بشكل كبير في تحقيق مستوى رضا التلميذ عن عملية التوجيه المدرسي باعتبار أن هذا الأخيرة لها الدور الكبير في تحديد المسار الدراسي و المهني للتلميذ، حيث أكدت دراسة زقاوة أحمد أن للتخصص الدراسي الذي يزاوله الفرد دور في تكوين تصور لمشروعه الدراسي و المهني ، حيث يساهم التوجيه المدرسي في تكوين تصور لدى التلميذ عن مشروعه المهني حيث يعرف ما هي المهن التي يريدها و التي تحقق له المكانة الاجتماعية اللائقة .

✓ **مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة**

التذكير بالفرضية الفرعية الثالثة: للمرافقة النفسية دور في مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي.

إن أغلب إجابات الطلبة على المحور الثالث كانت بدرجة معيارية متوسطة، حيث توصلت الدراسة إلى أن المرشد التربوي لا يستطيع مرافقة التلاميذ نفسيا رغم هذه أهمية الخدمة المرافقة النفسية في مساعدة التلميذ على تكوين و بناء مشروعه المهني من خلال اكسابه الثقة بالنفس و الثقة في قدراته و

[1] فنطازي كريمة ، العملية الإرشادية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس ، مرجع سابق، ص 22.

الاعتماد على نفسه في اتخاذ قراراته الدراسية و توجيهه نحو الطرق الصحيحة للنجاح و بلوغ أهدافه، هذا ما أكدته دراسة venessa lee التي أشارت إلى أنه من العوامل التي تعيق الطلبة في تخصصاتهم قلة ثقتهم بأنفسهم و التي تنتج عن عدة عوامل ترجع إلى الأسرة الأصدقاء، و يمكن أن ترجع نتائج الدراسة إلى أسباب تتعلق بعدم وعي المرشد بأهمية هذه الخدمة بالنسبة للتلميذ و كذلك نقص في الخبرة و كثرة المهام الإدارية التي يمارسها، حيث أظهرت نتائج "دراسة نافع أن المرشدين التربويين يشاركون في الأعمال الإدارية بشكل دائم"[1] هذا ما يعيق تنفيذ العملية الإرشادية بالإضافة إلى عدم توفر الإمكانيات التي تساعده في عمله مثل عدم توفر الاختبارات و الروائز النفسية كأدوات مساعدة لفهم و تشخيص بعض المشكلات النفسية و التربوية التي تواجه التلاميذ و تعيق تحقيق طموحاتهم.

3. استنتاج عام

من خلال نتائج الفرضية العامة التي جاءت كما يلي : للمرشد التربوي دور في مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي و التي جاءت بدرجة متوسطة، توحي بأن هناك نسبة لا بأس بها من الخدمات الإرشادية التي تقدم للتلاميذ والتي تسعى لمساعدتهم على بناء مشروعهم الشخصي في حين أن هناك نسبة أخرى من الخدمات لم توفر بشكل كبير للتلميذ ، وهذا راجع لعدة أسباب تتمثل في نقص الكفاءة لدي المرشد و عدم توفير الإمكانيات له للقيام بعمله على أكمل وجه و كثرة مهامه الإدارية و التي لا تسمح له بتوفير وقت مناسب للإرشاد كما يمكن أن ترجع إلى عدم وعي التلاميذ بأهمية دور المرشد في مساعدتهم على اتخاذ قراراتهم و توجيهها حسب ميولاتهم و رغباتهم.

أما فيما يخص المحاور التي تضمنها الاستبيان و المتمثلة في الإعلام ، التوجيه المدرسي و المرافقة النفسية فقد كانت متقاربة في النتائج غير أن محور التوجيه المدرسي كان أكثر من غيره و احتل المرتبة الأولى بدرجة عالية ، هذا يرجع إلى التغير في أدوار المرشد التربوي حيت أصبح خدمة التوجيه هي الخدمة التي تلمس التلميذ أكثر من غيرها من الخدمات حيث أن المرشد أصبح يراعي رغبات و ميول و قدرات التلاميذ أثناء القيام بعملية التوجيه .

كما احتل محور الإعلام المرتبة الثانية بدرجة متوسطة حيث يمكن أن تفسر هذه النتيجة بأن المرشد لا يقدم خدمة الإعلام بشكل دائم حيث ترجع إلى عدة مشاكل كعدم إدراج الحصص الإعلامية في البرنامج الأسبوعي للتلاميذ و كثرة مهامه و إشرافه على أكثر من مؤسسه واحدة أو أن الخدمات الإعلامية التي يقدمها لا تساهم بشكل كبير في بناء المشروع الشخصي للتلميذ .

[1] مرجع نفسه، ص 10.

أما محور المرافقة النفسية فكان في المرتبة الثالثة و بدرجة متوسطة و هذه النتيجة يمكن تفسيرها بأن المرشد التربوي لا يقدم الدعم النفسي للتلميذ بحيث يساعده على بناء تصور لمشروعه المستقبلي أو التنبؤ به يمكن أن يرجع هذا لعدم تعاون التلاميذ مع المرشد و عدم وعيهم بالدور الحقيقي للمرشد .

من خلال النتائج السابقة يتضح أن التلاميذ اتفقوا بأن المرشد يساعدهم في بناء مشروعهم الشخصي إلى حد ما أي بدرجة معيارية متوسطة و هذا ما يوحي إلى أنه أصبح للخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد التربوي منظور جديد ، حيث أصبح الاهتمام بتكوين المشروع الشخصي للتلميذ من أهم أهداف الإرشاد التربوي في الجزائر لكن يبقى هذا الهدف غير محقق لحد ما و هذا يرجع لعدة أسباب تعرى للمرشد التربوي و المنظومة التربوية و أخري تتعلق بالتلميذ . و لا شك أن تجاوز هذه الأسباب يحتاج إلى الوعي ضرورة التشهير بالخدمة الإرشادية لأننا لا يمكن أن ننكر الجهد و الدور الذي يقوم به المرشد في المؤسسة.

خلاصة الفصل

تم خلال هذا الفصل إبراز أهم النتائج المتحصل عليها بعد معالجة البيانات بالاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية في الدراسات الاجتماعية (SPSS) ، وقد عرضنا أهم النتائج بناءا على فرضيات الدراسة و مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة.

خـاتمـــــة

يتضح من خلال هذه الدراسة في شقيها النظري و الميداني أن المرشد التربوي إلى حد ما أصبح يقدم خدمات إرشادية للتلاميذ تساعدهم على تكوين تصور حول مستقبلهم المهني و التنبؤ به، حيث أصبحت غاية التربية و الهدف منها مساعدة التلميذ على وضع خطة تمكنه من بلوغ أهدافه ، باعتبار أن عملية اتخاذ القرار المهني عملية مهمة جدا لدى الفرد في تحديد ما يريده فهي عملية صعبة و معقدة تلعب دورا كبيرا في تحديد الفرد لمشروعه الشخصي وهي مرحلة حساسة يتم فيها تحديد البديل المناسب حول مهنة المستقبل التي تتوافق مع قدرات و استعدادات الفرد ،حيث يتمكن في الأخير من الشروع في تنفيذ القرار الذي توصل إليه.

و في هذا السياق أتت الدعوة إلى تفعيل دور المرشد داخل المؤسسات التربوية كونه المتخصص ذو الخبرة في هذا المجال، حيث جاء القرار الوزاري 94/104 المؤرخ في 3- 8 - 1994 المتعلق بوضع مشروع المؤسسة حيث يحدد تطبيق المشروع في المدرسة الجزائرية بثلاث مستويات من بينها ضرورة وجود مشروع تربية اختيارات التوجيه و هو مشروع موجه للتلميذ، كما حددت مهام المرشد التربوي و أصبح أحد الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها هو مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي .

و قد كشفت هذه الدراسة في إطارها الميداني بعد عرض النتائج و مناقشتها أن المرشد التربوي يقوم بدوره في تحقيق هذا الهدف مما يدل على تغير رؤية المنظومة التربوية للإرشاد، رغم أن مهام المرشد لم ترقي إلى المستوى المطلوب. هذا ما يطرح وجود مشاكل تعيق سير عمل المرشد داخل المؤسسات التربوية في الجزائر، و هذا ما يدعو إلى القيام بدراسات تعمل على معرفة أسباب التي تعيق المرشد في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي.

تـــوصـيـــات

❖ العمل على بناء برامج إرشادية لتنمية مهارات التلاميذ و تمكينهم من بناء تصور لمشروعهم الشخصي.

❖ الكشف عن الصعوبات التي تواجه المرشد التربوي في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي .

❖ ضرورة تقديم تسهيلات و توفير إمكانيات تسمح للمرشد التربوي بالقيام بمهامه على أكمل وجه.

المراجع

قائمة المراجع

أولا: الكتب باللغة العربية.

1. أحمد عبد اللطيف أبوسعد، المهارات الإرشادية ،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،2009.
2. حمدي عبد الله عبد العظيم ، مهارات التوجيه و الإرشاد في المجال التربوي ، مدرسة أولاد الشيخ للتراث ، الجيزة ،2013.
3. رمضان محمد القدافي :التوجيه و الإرشاد النفسي ،دار الجيل، بيروت،1997.
4. رياض نايل العاسمي ، الأسس العامة للتوجيه و الإرشاد النفسي، د ن ، دمشق،2011.
5. ريم بنت زيد الزيد ، الإرشاد الفردي و مهارات دراسة الحالة الإدارة العامة و التعليم، د ن ، السعودية، د ت.
6. سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية و علم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2005 .
7. سامي محمد ملحم، الإرشاد النفسي للأطفال ، ط1، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان، 2008.
8. سعيد حسني العزة ، دليل المرشد التربوي ، ط1 ،دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2009.
9. سعيد عبد العزيز،جودت عزت عطيوي، التوجيه المدرسي (مفاهيمه النظرية –أساليبه الفنية ،تطبيقاته العملية) ، ط1،مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع،الأردن، 2004.
10. سمية طه جميل، الإرشاد النفسي، ط1،عالم الكتب نشر توزيع طباعة ، القاهرة ، 2005.
11. سهير كامل أحمد ، التوجيه و الإرشاد النفسي ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، 2000.
12. صالح بن عبد الله أبو غزة، عبد المجيد بن طاس نياري، الإرشاد النفسي و الاجتماعي ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، 2000.
13. صالح حسن أحمد الداهري، سيكولوجية التوجيه المهني و نظرياته ، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2005،.
14. صالح حسن الداهري ، مبادئ الإرشاد التربوي ، ط1 ، دار مكتبة الكندي للنشر و التوزيع ، عمان ،2014 .
15. عبد الله أبو زعيزع، مقدمة في الإرشاد المهني ، دار يافا للنشر و التوزيع، الأردن، 2010.

16. عثمان فريد رشدي، الإرشاد و التوجيه المهني بين النظرية و التطبيق، ط1، دار الراية للنشر و التوزيع، الأردن، 2014.

17. كاملة الفرح، عبد الجابر تيم،مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 1999،.

18. كمال يوسف بلان، نظريات الإرشاد و العلاج النفسي، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع، عمان، 2015.

19. محسن علي عطية، البحث العلمي في التربية مناهجه أدواته ووسائله الإحصائية، دار المناهج ،عمان،2010.

20. محمد أحمد خدام مشاقبة، مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين و الأخصائيين النفسانيين، دار المناهج للنشر و التوزيع، الأردن، 2008.

21. مصطفى زيدان ، معجم المصطلحات النفسية و التربوية ،ط1 ،دار الشروق للنشر و التوزيع و الطباعة ،السعودية ،1979،.

22. ميشال نيسلول، ترجمة مراد علي سعيد و أحمد عبد الله الشريفين ،مدخل إلي الإرشاد النفسي من منظور فني و عملي، ط1، دار الفكر للنشر و التوزيع، الأردن،2015.

23. ناصر الدين أبو حماد، دليل المرشد التربوي، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ،عمان ،2006.

24. نبيل محمد الفجل، برامج الإرشاد النفسي النظرية و التطبيق، ط2، دار العلوم للنشر و التوزيع، القاهرة، 2009.

ثانيا: الكتب باللغة الأجنبية.

25. Jean Christphe Vitatte , Le projet , séminaires- rencontres des médiateurs en Midi-Pyrénées, laboratoire culture et communication , université d'Avignon, 2006.

26. R. Etienne, A et R. Baldy , P. Bernedetto , le projet personnel de l'élève, Hachette education paris;1992.

27. J.Charpentier,B.Collin,E.Scheurer,D'orientation au projet de l'élève, Hachette education paris,1993.

ثالثا: المعاجم و القواميس.

28. سعيدة الجهوية ، المعجم التربوي ، ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، الجزائر ،2009.
29. قاموس المعجم الوسيط، اللغة العربية المعاصر ، https://www.almaany.com.
30. المنجد في اللغة و الإعلام ، ط27 ، دار المشرق للنشر و التوزيع ، بيروت ، 1986 .
31. Larousse de poche, dictionnare français distributeur exclusif au Canada édition françaises INC, 1992.

رابعا: المجـــــلات.

32. بوسنة محمود ، تارزولت حورية عمروني ، برنامج تربية الاختيارات (تعريفها مصدرها و أهميتها في بناء المشروع المدرسي و المهني عند الشباب)، مجلة العلوم الإنسانية، عدد 32، المجلد ب، ديسمبر 2009.

33. بوسنة محمود،الخلفية النظرية لمفهوم المشروع و بعض المعطيات الميدانية، مجلة التوجيه المدرسي و المهني ،عدد10،الجزائر، 1998.
34. زرقط خديجة ، دور الخدمات الإرشادية في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي من وجهة نظر تلاميذ الجذعين المشتركين، مجلة آفاق المعرفة، العدد 3، الجزائر، 2015.
35. زقاوة أحمد، تصورات الشباب لمشروع الحياة، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 8، الجزائر، 2012.
36. عبد الله صحراوي، تربية الاختيار و بناء المشروع الفردي للتلاميذ نحو فلسفة معاصرة لبرنامج الإرشاد و التوجيه المدرسي ، مجلة دفاتر، العدد12،الجزائر، 2014.
37. لصقع حسينة، تقدير الذات و المشروع الشخصي لدى المراهقين الجانحين المقيمين في مراكز إعادة التربية، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد17،الجزائر، 2014.
38. محمد برو،حبيبة روبيبي، الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي و المهني وعلاقتها بزيادة فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مجلة العلوم النفسية و التربوية ، العدد 3،الجزائر،2016.

خامسا: رسائل علمية.

39. بن صالحية كريمة، محددات المشروع الحياتي للشباب الجامعي ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس المدرسي ،جامعة قسنطينة 2، 2015.

40. بن فليس كريمة،محددات الاختيار الدراسي في عملية التوجيه لدى تلاميذ المرحلة الثانوية،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية،جامعة الحاج لخضر، باتنة،2014.

41. زينة المنصور، الذكاء و علاقته بمهارة اتخاذ القرار، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، جامعة دمشق، دمشق، 2015.

42. عياش حمو، واقع التوجيه في ضوء إستراتجية المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، جامعة الجزائر (2) ،الجزائر ،2012.

43. الغالي أحرشاو،المشروع الشخصي مقاربة سيكولوجية، كلية الأدب و العلوم الإنسانية ظهر المهراس، فاس ، 2004.

44. فنطازي كريمة ، العملية الإرشادية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس التربوي ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2002.

45. محمد جعفر جمل الليل، فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني و تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلاب الصف الأول ثانوي بمحافظة الطائف،مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس ،جامعة أم القرى ، السعودية ،2008.

46. ناصر توفيق السلامة، أداء المرشد التربوي في المدارس الحكومية الثانوية في مدارس محافظة حنين من وجهة نظر الإداريين المعلمين، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس المدرسي، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين ،2004.

47. وائل محمود عياد، الميول المهنية وعلاقتها بتصورات الشباب للمستقبل لدى طلبة كلية مجتمع غزة، مذكرة لنيل درجه الماجستير في التربية ، جامعة الأزهر، غزة، 2011.

سادسا: الملتقيات.

48. بوعزة البوكري و آخرون،مشروع التلميذ الشخصي و المهني،مركز التوجيه و التخطيط التربوي،المملكة المغربية، 2012.

49. تارزولت حورية،أهمية الخدمات الإرشادية في تنمية المشروع الشخصي للفرد،مديرية التعليم التربوي العام و التكنولوجي،الجزائر، 2016.

50. عبد العزيز سنهجي و آخرون ،حقيبة تتبع مشروعي الشخصي بالثانوية الإعدادي "البورتفوليو"،وزارة التربية الوطنية، المغرب ،2011.

51. الفريق التقني لمركز التوجيه،الإرشاد المدرسي تطوير التصورات و الممارسات ،مركز التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني،عنابة 2013.

52. فنطازي كريمة، الإرشاد المدرسي بالمرحلة الثانوية في ظل المقاربة بالكفاءات ، ملتقى تكويني بالكفايات في التربية ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،الجزائر.

سابعا: المناشير الوزارية.

53. وزارة التربية الوطنية ، القانون التوجيهي 08/04 المؤرخ في 23فيفري2008، المرسوم الوزاري رقم315/8 المؤرخ في11أكتوبر2008، المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين إلى الأسلاك الخاصة بالتربية ، القرار الوزاري رقم 827. 92 المؤرخ في 13نوفمبر 1991 المتضمن لمهام مستشاري التوجيه المدرسي و المهني .

ثامنا :المواقع الإلكترونية.

54. Frederic vidal ,jean Michel,accompagnant chretiens vers l'education plus haut, https://cache.media.eduscol.education.fr , 10 – 01 –2018 , 11:35h .

55. https:// institutionbenali.over-blog.com 21-02-2018 ,18:31h.

56. personal project , http://schools.cms.k12.nc.us, 11-02- 2018, 20:45h.

57. www.tawjihnet.net/vb , 02-17-2018 , 19:15h.

58. www.uobbylon.edu.iq,15-03-2018 ,20:00h.

الملاحق

الملحق(1)

استمارة الـدراسة الاستطلاعية

في إطار إجراء دراسة في مجال الإرشاد و التوجيه التربوي لنيل مذكرة تخرج إليك الاستمارة التالية ضع العلامة X في المكان المناسب :

المستوي الدراسي : السنة الثانية ثانوي ☐ السنة الثالثة ثانوي ☐

الشعبة :

علوم تجريبية ☐ رياضيات ☐ تقني رياضي ☐ تسيير و اقتصاد ☐ آداب و فلسفة ☐
آداب و لغات أجنبية ☐

الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

أجب بنعم أو لا و أكمل الفراغ :

- **السؤال الأول** : هل لديك تصور عام حول مشروعك الشخصي (حياتك و احلامك المستقبلية ، طموحاتك ، مهنة المستقبل .

  نعم ☐ لا ☐

- **السؤال الثاني:** هل كان لمستشار التوجيه دور في تكوين هذا التصور

  نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم ما هي الخدمات الإرشادية التي وفرها لك المرشد التربوي (مستشار التوجيه) في تكوين هذا التصور.....

.....

الملحق (2)

أسماء لجنة الأساتذة المحكمين:

لقب و اسم الأستاذ(ة)	التخصص	الرتبة
هاين ياسين	علم النفس التربية	أستاذ مساعد" أ"
بشتة حنان	تكنولوجيات التربية	أستاذة محاضرة" أ"
بن صالحية كريمة	علم النفس المدرسي	أستاذة محاضرة" ب"
بوكراع إيمان	علم النفس المدرسي	أستاذة محاضرة" ب"
مسعودي لويزة	علم النفس المدرسي	أستاذة مساعدة" ب"

الملحق (3)

الاستبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية و الأورطوفونيا

استمارة بحث بعنوان

دور المرشد التربوي في مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي

عزيزي التلميذ(ة) :

يسرني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يهدف إلى جمع المعلومات اللازمة للدراسة التي أقوم بإعدادها للحصول على شهادة الماستر تخصص التوجيه و الإرشاد التربوي بعنوان:"دور المرشد التربوي في مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي

أمل منكم التكرم بالإجابة بكل موضوعية على بنود هذا الاستبيان و ذالك بوضع علامة (X) في المكان المخصص للإجابة.

ونعدكم بأن هذه المعلومات التي تقدم إلينا تبقى سرية و لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، و تقبلوا مني فائق التقدير و الاحترام .

من إعداد الطالبة: **تحت إشراف الأستاذة**

إيمان بيوط **أ/عبايدية أحلام**

- **البيانات الشخصية للتلميذ:**

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الشعبة : آداب و فلسفة ☐ آداب و لغات أجنبية علوم تجريبية ☐

المستوى الدراسي : السنة الثانية ☐ السنة الثالثة ☐

محاور	رقم	العبارات	نعم	لا	أحيانا
الإعلام	1	يقدم لي المرشد التربوي المعلومات حول الفرص المتاحة على مستوى التكوين و التعليم المهنيين			
	2	يقدم لي المرشد التربوي صورة واضحة حول الفرص المتاحة من خلال مختلف التخصصات			
	3	يطلعني المرشد التربوي على المنافذ و الآفاق المتاحة من خلال التخصص الذي سوف أزاوله في الجامعة			
	4	في حال الحاجة إلى استشارة المرشد التربوي حول تخصص أجده دائما في الخدمة			
	5	تستضيف مؤسستنا بإشراف المرشد التربوي نماذج مهنية للتعريف بمختلف المهن المتعلقة بالتخصص الذي أزاوله			
	6	يزودنا المرشد التربوي بالمستجدات من خلال المساحات الإشهارية المتوفرة داخل المؤسسة			
التوجيه المدرسي	7	تم توجيهي لهذا التخصص حسب الرغبة التي اخترتها			
	8	تم مراعاة نتائجي الدراسية في مختلف المواد عند توجيهي لهذا التخصص.			
	9	ساعدني التوجيه نحو هذا التخصص على تكوين تصور أولي حول مهنة المستقبل			
	10	أجد أن هذا التخصص يضمن لي المهنة التي تحقق لي المكانة الاجتماعية التي أطمح لها			
	11	ساهم التخصص الذي تم توجيهي له في رسم صورة إيجابية لمستقبلي المهني			
	12	استطعت أن أتنبأ بنجاحي الدراسي من خلال التخصص الذي أزاوله			
المرافقة النفسية	13	يقدم لي المرشد التربوي الدعم النفسي لأشعر بالاطمئنان على مستقبلي المهني			
	14	يوضح لي المرشد التربوي الطريقة الصحيحة للنجاح من خلال بلوغ أهدافي			
	15	يقدم لي المرشد طرق مختلفة للتغلب على العراقيل التي تواجه دراستي			

	16	يساعدني المرشد التربوي على اكتساب الثقة بالنفس في اتخاذ قراراتي المهنية المستقبلية				
	17	يساعدني المرشد التربوي على التغلب على نقاط ضعفي التي قد تعيق طموحاتي المهنية المستقبلية				
	18	يساعدني المرشد على تكوين صورة ايجابية عن ذاتي				

الملحق (4)